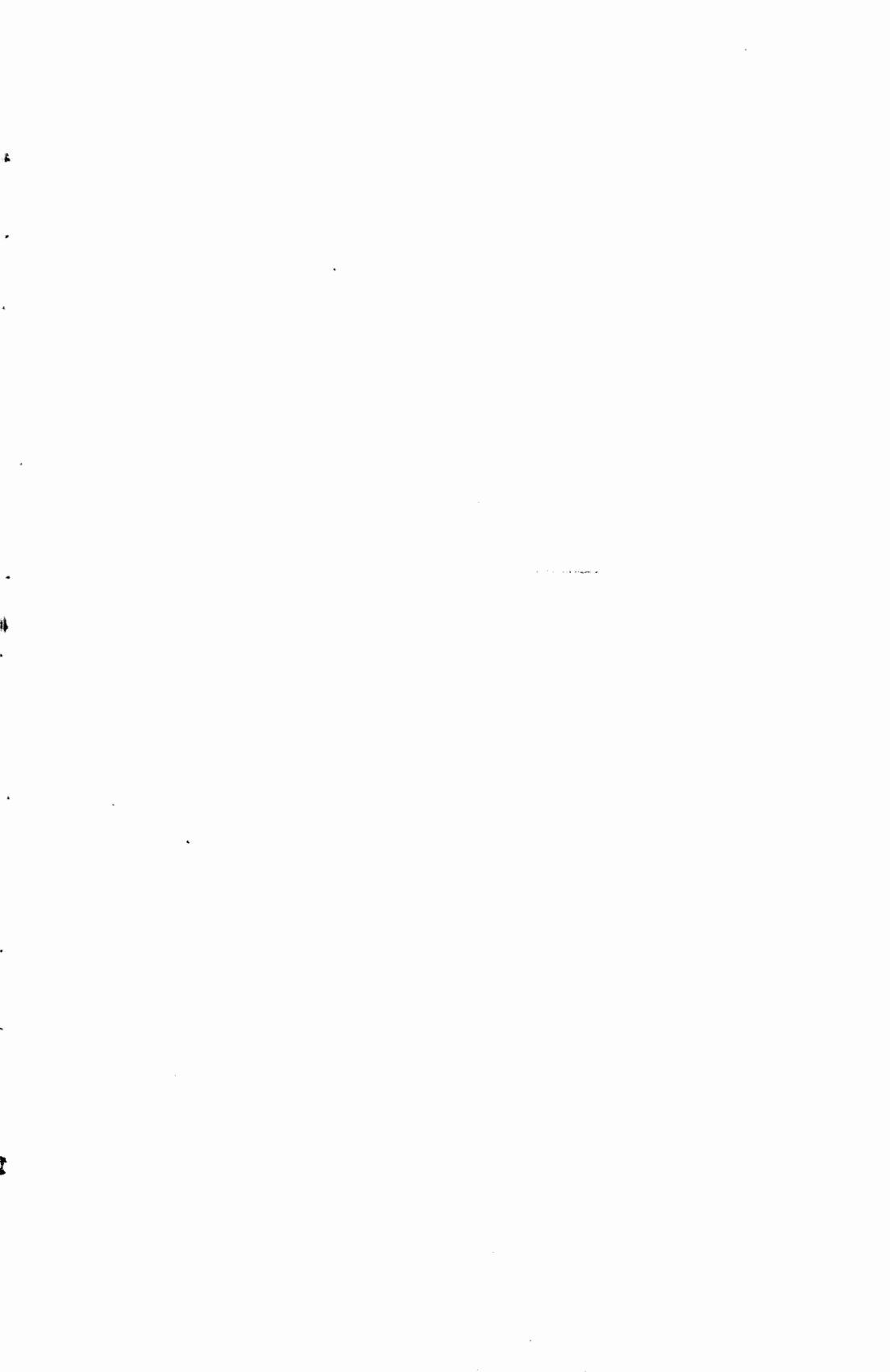


جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في
المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم
دراسة ميدانية مطبقة على مدارس العائلة المدرسية لبرنامج
تطوير التعليم بمحافظة أسوان

د . بدر الدين كمال عبده

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة جنوب الوادي

فرع أسوان



جودة ممارسة طريقة العمل
مع الجماعات في المجال المدرسي
في ضوء المعايير القومية
د. بدر الدين كمال عبده



مقدمه ومشكلة الدراسة :

إن التجديد والإصلاح في قطاعات المجتمع المختلفة أمر سعت المجتمعات وما تزال إلى تحقيقه لأسباب متعددة وحتى في غياب الأسباب التي تستلزم إصلاح الواقع المجتمعي فإن رغبة الأفراد والجماعات في التطوير والتجديد مسألة تملئها ظروف موضوعية محددة قد ترتبط بتغير عاملي الزمان أو المكان أو أية مستجدات على الصعيدين الإقليمي والعالمي ولا ينأى قطاع التربية والتعليم بنفسه عن حركات الإصلاح وجهود التجديد التي تسعى إلى تحسين النظام التعليمي أو تطويره حتى يغدو قادراً على تزويد الأجيال المتعاقبة بكل ما هو نافع وصالح لتعلم الحياة ككل بشكل مستدام (٣-١) .

وتؤكد الرؤية القومية لوزارة التربية والتعليم لمستقبل التعليم في مصر خلال العشرين القادمة على ضرورة توفر توعية تربوية جديدة تستوجبها المعرفة وتميلها ضرورات عصر المعلومات وذلك من خلال إحداث مجموعة من التحولات التعليمية التي تستهدف في تحقيق ثقافة الإتيقان والجودة والإبداع والابتكار ، التحول إلى المشاركة ، الاعتماد على الذات ، التعلم مدى الحياة ، إحداث التكامل بين حقول المعرفة المختلفة وتعدد مصادرها وتبني مفهوم الجودة الشاملة وتحويل المتعلم من متلق إلى باحث منتج للمعرفة مكتشف مبدع للتكنولوجيا (٢-٣٧: ٣٨) وكان صدور المعايير القومية للتعليم عام ٢٠٠٣ في مصر بمثابة البداية الحقيقية لاهتمام وزارة التربية والتعليم بتحسين جودة العملية التعليمية إضافة إلى الجهود في دعم الإتاحة وتوفير فرص تعليمية متكافئة كما حفزت المعايير على تفعيل جهود الإصلاح والتحول من التركيز على مبدأ المدخلات إلى التوجه نحو الإصلاح المتمركز على المدرسة واعتبار المدرسة وحدة للفعل والتغير وأصبح على كل مدرسة أن تحدد رؤيتها ورسالتها وأهدافها وتعمل على تحقيقها من خلال مسنولية جماعية تشاركية تسهم فيها كل فئات المجتمع حتى تتمكن من التحسين

جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم

والتطوير المستمر لكافة العمليات المدرسية ضمن منظومة قومية من أجل تحقيق الجودة المنشودة (٢-٣).

ومن المعروف والمسلم به اليوم إن أي تعليم لا يستقيم أمره ولا ينجح في تحقيق أهدافه في كافة المجتمعات دون أن يربط به الكثير من أنماط الأنشطة العقلية والبدنية والاجتماعية والسلوكية ، فهو السبيل الأوحى لإعادة حيوية التعليم وواقعيته وضمن إيجابية التلاميذ وإبراز سبل توظيفه والتفكير بمقتضاه ومواجهة المشكلات بعقول مفتوحة ومبتكرة ومجدده وقادرة على اقتراح الحلول العلمية لها (١١٣-٤) .

والمدرسة اليوم تمثل مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلاب ، حيث يتدربون على العمل الجمعي وعلى تحمل المسئولية ويدركون فكرة الحق والواجب ، كما يتدرب الطالب على التوفيق بين ذاته كفرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه يتمتع بالخير الذي يكفله له ويؤدي في نفس الوقت للمجتمع أحسن ما يستطيع أداءه ومن هنا يجب على المدرسة أن تعمل داخل وخارج قاعات الدرس على تربية طلابها تربية اجتماعية تفسح للطلاب مجالات أعمال متنوعة وتساعدهم على تكوين الشخصية الناضجة الضرورية للحياة في الجماعة الكبيرة بنجاح كما أنها تعمل على الربط بينها وبين البيئة والتفاعل معها (٢٠٥: ٣) .

وكانت أمريكا في مقدمة الدول التي اهتمت بجودة الخدمة الاجتماعية المدرسية حيث أصبحت الجمعية القومية للمعلمين الزائرين (NAVI) الجمعية الأمريكية لمدارس الأخصائيين الاجتماعيين (AASSW) وذلك عام ١٩٤٣ وفي عام ١٩٥٥ اتحدت مع هذه الجمعية ستة جمعيات للخدمة الاجتماعية وتم تشكيل الجمعية القومية للخدمة الاجتماعية (NASW) وفي عام ١٩٧٨ قامت هذه الجمعية بتطوير معايير لخدمات مدارس الخدمة الاجتماعية والتي تمثل دليل تطوير الخدمة الاجتماعية المدرسية ولقد تم مراجعة هذه المعايير عام ١٩٩٢ ، ٢٠٠٢ وذلك لمواكبة التغير في السياسات والممارسات ويتم تحقيق هذه المعايير من خلال اتحاد جهود المعلمين المهنيين ، الأخصائيين الاجتماعيين المهنيين ، قيادات المجتمع الذين يقودون ويدعمون العمل الجماعي للتأكيد على الجودة العالية للخدمات المهنية المقدمة للمدارس والطلاب والأسر (٥-٦: ٦) . ومن هنا بات مؤكدا أن الأنشطة المدرسية تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية الهامة وتنمي المكونات المعرفية والوجدانية وترتقي بالمكون السلوكي ، ومن ثم فهي أساسية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة بمعناه الشامل والعميق وعليه

فإنه يجب علينا أن نولي مزيد من العناية والاهتمام بذلك البعد في منظومة الجودة في إطار معايير قومية متفق عليها . والجماعات في إطار طريقة العمل مع الجماعات مجال طبيعي لعديد من الأنشطة المنظمة والهادفة وكذا هي ذات قوة فعالة لتحقيق تغيير فردي واجتماعي في حياة الأفراد والجماعات حيث يميل الأعضاء إلى الالتزام بقواعد وأهداف الجماعة التي ساهموا في صياغتها ويتقاسمون المعلومات ويتبادلون الخبرات من خلال مناقشتهم التي تعمل على دفع قوى الجماعة نحو تحقيق أهدافها في إطار من المساعدة المتبادلة التي تساعد خلق فرص تحقيق النمو والنضج للأعضاء (٧-١١٣) .

الدراسات السابقة : وسوف نقسم تلك الدراسات إلى :

أ - دراسات عربية : ويمكن تقسيمها إلى :

١ - دراسات متعلقة بالجودة في ممارسات الخدمة الاجتماعية بوجه عام وخدمة الجماعة بوجه خاص .

٢ - دراسات متعلقة بممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي .

(١) الدراسات المتعلقة بالجودة في ممارسات الخدمة الاجتماعية بوجه عام وفي خدمة الجماعة بوجه خاص :

- دراسة مصطفى الفرماوي (٢٠٠١) الهادفة إلى التعرف على مستوى جودة المنظم الاجتماعي في بعض مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال تحديد مستوى جودة كل من الإعداد الأكاديمي والأداء المهني والرضا الوظيفي للمنظم الاجتماعي والعوامل المؤثرة على تلك الجودة وقد دلت النتائج على أن مستوى الجودة يتأثر بنوع الإعداد الأكاديمي وبمستوى الأداء المهني ورضاءه الوظيفي (٨ - ٤٤٣) أما دراسة سحر فتحي (٢٠٠١) فقد أكدت على أهمية تغير مفهوم التقويم وعلى ضرورة وضع أسس تقويمية موضوعية تحقق العدل والكفاءة في التقويم وذلك حتى تتحقق وظيفة الخدمة الاجتماعية المدرسية (٦١-٦٠) .

- أما دراسة مجدي محمد (٢٠٠٢) فقد أكدت على أن هناك كثير من المتطلبات لتحسين المستقبل الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين منها ما هو على مستوى اختيار الطلاب والدراسيين وعلى مستوى الأقسام وكليات الخدمة الاجتماعية ومنها ما هو على مستوى مؤسسات الممارسة المهنية ، على مستوى أعضاء هيئة التدريس

وكذلك على مستوى المجتمع وأكدت على ضرورة إنشاء مجلس لتعليم الخدمة الاجتماعية وتطوير المناهج والسعي لتأكيد الاعتراف المجتمعي^(١٠-٥٤). في حين أن دراسة عادل مصطفى (٢٠٠٢) التي حاولت من خلالها التعرف على متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات على المستوى الدولي، المجتمعي، المعرفي المهاري، على مستوى برامج التدخل المهني، على مستوى مؤسسات تقديم الخدمة حيث أكدت نتائجها على أهمية استخدام استراتيجيات ومهارات جديدة وعلى مدخل حل المشكلة والاستفادة من نظام البرمجة وعلى وضع برامج جديدة تواكب احتياجات السوق وعلى تحديد طبيعة المستفيدين^(١١-٩٤٧). وقد حاول عماد فاروق في دراسته (٢٠٠٤) وضع تصور مقترح لدور الممارسة المهنية في تحسين جودة خدمات مراكز الشباب حيث أكد هذا التصور على استراتيجيات الاتصال المستمر، التفاوض والإقناع، العمل الفرقي، التدريب المستمر على كيفية التعامل مع المعوقات الإدارية والوظيفية والبيئية والفنية التي تواجه تلك المراكز^(١٢-٦٨٣). في حين أن دراسة ناصر عويس (٢٠٠٤) حاولت أن يتعرف من خلالها على مفهوم جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة من الأخصائي الاجتماعي الطبي في إطار عملية التثقيف الصحي ومعوقات تحقيقها والخروج بإطار تصوري لدور الخدمة الاجتماعية في تحسينها والتي أكدت أن مفهوم الجودة مرتبط بإشباع الحاجات وحل المشكلات في أسرع وقت وبأقل جهد وأن عدم الاعتراف بتوصيف دور الأخصائي من أهم ما يواجه من معوقات^(١٣-١١١٢). أما دراسة محمد كامل (٢٠٠٦) فقد حاولت من خلالها التعرف على ماهية المعرفة المطلوبة لتحقيق جودة البناء المعرفي لطريقة خدمة الجماعة ومصادر وعناصر هذه المعرفة وما يواجه إنتاجها من صعوبات وانتهت إلى التأكيد على أهمية تقنين نماذج الممارسة واختبارها ونشرها وعقد مؤتمرات خاصة بجودة العمل على مع الجماعات وعلى الارتباط بين الكليات ومؤسسات الممارسة وإشراك الطلاب في عملية تحديد المناهج والانفتاح المعرفي على التخصصات المرتبطة بالتخصص^(١٤-١١٠٩). أما دراسة سمير حسن (٢٠٠٦) الهادفة إلى تصميم وبناء مقياس لجودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي وقد طبق على عدد ٥٠ طالبا وخمس موجهين للتربية الاجتماعية وخمس من مديري المدارس وقد اشتمل المقياس على ستة أبعاد هي البعد الملموس (الظاهر) في عمل الأخصائي، الفهم من الاحترام، المسئولية، الكفاءة، الثقة،

الأمن (١٥-٦١٥). في حين أن دراسة أبو النجار العمري (٢٠٠٦) الهادفة إلى دراسة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجمعيات الأهلية وآثارها المتوقعة في تحسين الخدمات وافترضت وجود علاقة إيجابية بين استخدام إدارة الجودة الشاملة بالجمعيات الأهلية وتحسين أداء ما تقدمه من خدمات وأكدت الدراسة صحة الفرض وإيجابية آراء الأعضاء في تطبيق هذا النوع من الأداء (١٦-٢١٠٥). أما دراسة أحمد صادق (٢٠٠٦) فقد كانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين محددات الرضا الوظيفي وجودة الأداء المهني للمنظم الاجتماعي بالجمعيات الأهلية حيث وضحت الدراسة أن هناك علاقة طردية إيجابية بين المتغيرين المستقل والتابع (١٧-٢١٨٧).

(٢) الدراسات المتعلقة بممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي :
- دراسة محمد محمود (٢٠٠٠) الهادفة إلى فهم واقع الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في المدرسة وتصميم برنامج تدريبي يساهم في تفعيل الممارسة المهنية لها في المجال المدرسي وقد وضحت الدراسة أن الأخصائيين في حاجة إلى الاقتناع بأهمية جماعات النشاط المدرسي وأنها لا تعوق التحصيل الدراسي وقد ركز البرنامج التدريبي المقترح على المناقشة الجماعية والاجتماعات الإشرافية بكل أنواعها كأدوات لتنفيذ البرنامج وعلى النموذج التفاعلي والمنظور البيئي (١٨-٢٧). في حين أن دراسة محمد دسوقي (٢٠٠٠) تهدف إلى التعرف على إمكانية زيادة الوعي الديني لدى جماعات النشاط المدرسي من خلال تطبيق تكنيك الإعجاز القرآني وانتهت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام هذا التكنيك مع جماعة الإذاعة المدرسية ، الصحافة ، الجماعة الثقافية ، الجماعة الدينية وأنه يحتاج لتنفيذ ذلك إلى مساعدة مدرس اللغة العربية أو التربية الدينية (١٩-١٩٧). أما دراسة صفاء عبد العظيم (٢٠٠١) فقد حاولت من خلالها استخدام تكتيكي المناقشة الجماعة ولعب الدور لزيادة الدافعية للتفوق لدى أعضاء الجماعات وقد أكدت الدراسة إمكانية تحقيق ذلك (٢٠-٢٧). في حين أن دراسة شريف سنوسي (٢٠٠١) أكدت على إمكانية تحقيق النمو الاجتماعي لجماعات الطلاب المشتركين في الأنشطة الصفية المدرسية من خلال التدخل المهني للأخصائي العامل مع الجماعات (٢١-٢٢٢). وقد دارت دراسة أحمد حسين (٢٠٠٤) حول تحديد الحاجات الإشرافية المرتبطة بالأداء المهني للأخصائي

الاجتماعي بالمجال المدرسي ومدى إسهام هيئة الإشراف في دعمها وقد بينت الدراسة أن تلك الحاجات تدور حول حاجات خاصة بالتنمية المهنية ، وبالعلاقات الإنسانية وبالممارسة المهنية وأخيرا بالتقويم وأن الموجه يساهم في تدعيم تلك الحاجات أكثر من غيره من هيئة الإشراف (٢٢-٢٦٨٧) . أما دراسة قوت القلوب (٢٠٠٤) الهادفة إلى تفعيل تنمية موارد المدرسة من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية لجعلها مدرسة متطورة من خلال استراتيجيات التعاون وحل المشكلة والإقناع والمشاركة وقد وضحت الدراسة إلى إمكانية تفعيل دور الشراكة المجتمعية لتنمية موارد المدرسة من خلال التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (٢٣-١٢٩٥) .

الدراسات الأجنبية :

- دراسة (Brown J.A ١٩٨٤) الهادفة إلى دعم قيم الانتماء والإنجاز وتقبل الذات من خلال جماعات النشاط المدرسي حيث طبقت على مجموعة من الشباب الزوج ذوي الدخل المنخفض الذين يواجهون العديد من المشاكل التي تؤثر على إنجازهم الدراسي ومفهوم الذات لديهم سلبي ويفتقدون الفرص المناسبة لاكتساب القدرة على الحراك الاجتماعي وبتطبيق طريقة العمل الجماعات مع الجماعات المذكورة تم تحقيق أهداف الدراسة (٢٤-١١١-١٢٤) . في حين أن دراسة (Donnal ١٩٩٠) استهدفت تقييم إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات الخدمية في ثلاثة أبعاد أساسية وهي العملاء ومدى الاتصالات المتاحة معهم ، مدى تنوع خدمات الرعاية ، تكلفة هذه الخدمات وقد انتهت الدراسة إلى التأكيد على أن الاتصالات بالعملاء تسهم في التعرف على طبيعة احتياجاتهم ومدى رضائهم وعلى ضرورة تنوع خدمات الرعاية حتى يتحقق تلبية الاحتياجات المتنوعة والمتغيرة لجمهور العملاء ، أما التكلفة يجب أن تكون ملائمة لطبيعة وجوده الخدمات في إطار العائد الاجتماعي المتوقع منها (٢٥) . أما دراسة (Garrett K.L ١٩٩٠) فقد استهدفت التعرف على مدى تأثير التفاعلية الرمزية في طريقة العمل مع الجماعات على القدرة الاجتماعية النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال دراسة تجريبية على عدد ٩٣ تلميذ بالصف الثالث موزعين على جماعتين تجريبية وضابطة ومن خلال رصد سلوك التلاميذ بقاعات الدرس ، ومقياس مفهوم الذات ، وتقدير المكائات الاجتماعية ، والسوسيو جرام تبين أن هناك تأثير إيجابي هام على السلوك الكلي للتلاميذ في قاعات الدرس وأن استخدام الجماعات اكسب التلاميذ مهارات اتخاذ القرار والقدرة على

القيادة والإسهام في نمو مفهوم الذات بصورة إيجابية (٢٦-١٧) . أما دراسة (Phillips, Steven Lindsay ١٩٩١) التي أستهذفت التعرف على مدى نجاح إدارة الجودة الشاملة في إحداث تغييرات في المؤسسة الفعلية وذلك عبر دراسة طولية لفرق العمل داخل هذه المؤسسات واتضح من الدراسة أن هناك معوقات تحول دون إحداث التغيير المستهدف وهي الاتجاهات السينة لدى العاملين تجاه التغيير ، نقص الدعم الإداري ، عدم تنظيم قوة العمل ، الموظفين الجدد الذين لا يملكون الخبرة ، عدم التدريب الواقعي في الحياة ، وجود فجوة بين المدارس الجديدة والقديمة وأكدت على أهمية وجود خطة لاستراتيجيات التغيير وعلى إدارة عملية التغيير ، وعلى تقييم التأثيرات البيئية (٢٧) . أما دراسة (Gumer and Joanne Infe ١٩٩٢) التي اهتمت بأولويات مهنية الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية في الريف الأمريكي وخلال ٩ أشهر تم جمع البيانات من خلال ثلاثة هيئات اجتماعية منها المؤسسات التعليمية واعتمدت على المقابلات المسجلة والملاحظة ومراجعة الوثائق في جمع البيانات وأتضح من النتائج أن الخدمة الاجتماعية تسهل الاتصالات الرسمية وغير الرسمية واللفظية وغير اللفظية ولها تأثير إيجابي على ثقافة المنظمة (٢٨) . دراسة (Bilides D.G ١٩٩٢) التي استهدفت توظيف جماعات النشاط داخل المدرسة من أجل جذب أطفال المدينة من تلاميذ المدرسة للاستفادة من خدمات المؤسسة وذلك من خلال نموذج لبرنامج خدمة جماعة يعتمد على برنامج تعاوني مقترح يعتمد على جماعات ذات آراء جيد ولها بناء تنظيمي وأهداف وأنشطة وأدوار وقيادة وثم وضع إطار لكيفية توظيف هذه العناصر من أجل بناء نظره إيجابية نحو المؤسسة التعليمية وأتضح من الدراسة أن هناك صعوبة في استقطاب الفئة العمرية المستهدفة وهم المراهقين واليا فعين من خلال البرنامج المقترح (٢٩-١٢٩: ١٤٤) . أما دراسة (Cohen C.S ١٩٩٣) فقد استهدفت تحسين ممارسة خدمة الجماعة في المجال التعليمي وطبقت على أخصائيين يعملون مع جماعات لمدة تزيد عن عام وموجهين ميدانيين وخريجين ومن خلال تقدير الاحتياجات ومراجعة تقارير ما بعد التدريب ودراسة بيئة المدرسة ثم التوصل إلى نموذج مقترح لتدريب أخصائي العمل مع الجماعات الجديد على مهام التخطيط والإشراف على جماعات النشاط (٣٠) . أما دراسة (Garrett and Other ١٩٩٥)

فقد اهتمت بالتطوير المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس من خلال الإشراف المهني وقد أجريت الدراسة على عدد ٨٧ أخصائي ووجدت أن أقل من ٢٥ ٪ منهم يحصلون على إشراف من الموجه الذي يمكنه بناء خطته للتطوير المهني من خلال عقد اجتماعات تشاورية مع جماعات مع الأخصائيين والمهنيين خارج أو داخل المدرسة وتوصي الدراسة بتقليل الاعتماد على مديري المدارس ، وزيادة عدد مصادر التطوير المهني (٣١-٢٣٥ : ٢٤٣) . في حين أن دراسة (Hemmings, Peta ١٩٩٨) ركزت على المقارنة بين ممارسة نموذجين في الخدمة الاجتماعية مع الأطفال الأيتام والنموذج الأول التقليدي يركز على العمل مع ولي الأمر لأنه يفترض أنه لو حصل على فائدة فسيترتب عليها بالضرورة فائدة للطفل بينما يركز النموذج الابتكاري على العلاقة بين ولي الأمر والطفل ويعتمد على عقد جلسات مشتركة بينهما والبحث في كيف يحزن الطفل واتضح من الدراسة أن النموذج التقليدي يكون ذو فائدة فقط مع ولي الأمر الحساس ولكن النموذج الابتكاري فائدته أعم وأشمل حتى مع ولي الأمر العنيف وهو أكثر مناسبة مع ممارسات الخدمة الاجتماعية الحالية بالرغم من أن الممارسين يجدون بعض الصعوبات في تطبيقه (٣٢) . في حين أن دراسة (Demar J ١٩٩٨) استهدفت اختبار فعالية برنامج تدخل وقائي لتقوية العوامل المرتبطة بالكفاءة الشخصية والاجتماعية المتعلقة بمدى قدرة الأطفال على الامتناع مستقبلا عن تناول المواد الغذائية المعالجة كيميائيا وقد اعتمدت الدراسة على نموذج نظري تم بناءه في إطار طريقة العمل مع الجماعات ومن خلال استخدام جماعات النشاط المدرسي وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٧ تلميذا بالصف الثالث والرابع والخامس في ثلاث مدارس ابتدائية وفي إطار ثلاثة جماعات وقد بينت النتائج أن أداء الجماعة التجريبية كان مميزا بشكل ملحوظ وأفضل من الجماعات الضابطة في الجوانب المعرفية والسلوكية وذات دلالات إحصائية مرتفعة فيما يتعلق بالسيطرة الذاتية وتحمل الإحباط وكذلك بالنسبة للمهارات الاجتماعية الحازمة التي تم اكتسابها من خلال برنامج التدخل (٣٣-٢١٩ : ٢٣٠) . في حين أن دراسة (Cruz and Janet Owens ٢٠٠٠) ركزت على مدى فعالية تكتيكات خدمة الجماعة في عمليات التوجيه والإشراف على المدرسين ولقد اقترحت الدراسة نموذج يركز على الحاجات التطويرية للمعلم والحاجة إلى النمو المهني وتعد عملية التدريس وهذا النموذج يقوم على معطيات

طريقة العمل مع الجماعات حيث أهتم بعقد اجتماعات إشرافية جماعية أسبوعية بين الموجة ومجموعة من المعلمين بهدف مناقشة مساعدتهم ومداهم بالأفكار الجديدة ومناقشة اهتماماتهم الإدارية وتقديم دعم لهم يجعلهم يشعرون بأن عملية التوجيه لها أثر إيجابي على عملهم ويقدم المدرس تقرير ذاتي يوضح خبرات حجرة الدراسة ، وعمل الطلاب ، وخطط الدرس ومقالات مهنية وشرائط فيديو وتسجل تلك الاجتماعات على شرائط ويتم تحليلها ويطلب كذلك من المعلم تقييم كتابي عن تلك الاجتماعات ومدى التفاعل والمشاركة في الأفكار والآراء المطروحة (٣٤) . وقد اهتمت دراسة (Hamann and Others ٢٠٠٢) بوضع مجموعة من المعايير المقترحة ومؤشرات لجودة برامج تعليم المشردين من خلال العمل الجماعي معهم وانتهت إلى التوصية بخمس معايير ومؤشرات للجودة ، الأولى ضرورة تسجيل المشرد في المدرسة وثانيا لابد من الاستقرار بالمدرسة وتحقيق الاستمرارية والنجاح وثالثا حصول الطالب المشرد على خدمات خاصة ، ورابعا ضرورة مشاركة أولياء الأمور في تكاليف التعليم والمعيار الخامس يدور حول أهمية التحصيل الأكاديمي وأنه يرتبط بنواحي اقتصادية (٣٥) . في حين أن دراسة (Leichtentritt and Others ٢٠٠٢) قد اهتمت بدور مهنة الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة الحياة من وجهة نظر طلاب الخدمة الاجتماعية وتم اختيار المدركات والمفاهيم على أساس جودة تكوين الحياة وبناءها والذي يحتوي على أربعة مجالات (نفسية - جسمانية - اجتماعية - ثقافية) وأربع أشكال (معبر - متكيف - متكامل - محافظ) وتوضح النتائج أن المهنة تهين الطلاب اجتماعيا ليحسنوا من جودة حياة عملائهم وتؤكد على سلامتهم النفسية (٣٦ - ٦٧١ : ٦٨٣) . وقد اهتمت دراسة (Green and Others ٢٠٠٤) بتصنيف عدد من خريجي مدارس الخدمة الاجتماعية في أمريكا في ضوء الجودة التعليمية وذلك من خلال استبيان طبق على العمداء وأعضاء هيئة التدريس والممارسون والطلاب وانتهت إلى الحاجة إلى تطوير نظم لتقييم خريجي تلك الكليات (٣٧ - ١٣٥ : ١٤٥) .

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن مستوى الجودة للأداء المهني للأخصائي الاجتماعي يتأثر بالإعداد الأكاديمي ومدى الرضا الوظيفي وتوصيف دوره وأن تحسين

المستقبل الوظيفي للأخصائي يتطلب إعادة النظر في طريقة قبول الطلاب والدارسين وإحداث نوع من المراجعة على مستوى مؤسسات الممارسة وعلى مستوى أعضاء هيئة التدريس وإلى تطوير المناهج وإنشاء مجلس لتعليم الخدمة الاجتماعية والسعي لتأكيد الاعتراف المجتمعي وعلى أهمية وضع أسس موضوعية لتقييم الأخصائي الاجتماعي أما متطلبات الجودة في البناء المعرفي لطريقة خدمة الجماعة ركزت على تقنين نماذج الممارسة واختبارها ونشرها وعقد مؤتمرات خاصة للجودة في هذا التخصص والارتباط بين الكليات ومؤسسات الممارسة والانفتاح المعرفي على التخصصات المرتبطة بالتخصص وأن تطور الممارسة المهنية لهذه الطريقة يستلزم استخدام استراتيجيات ومهارات جديدة وعلى وضع برامج تواكب احتياجات السوق وزيادة اقتناع الأخصائيين بجماعات النشاط خاصة في المدرسة وعلى الاهتمام بتكسيات معينة مثل المناقشة الجماعية لعب الدور ، الإعجاز القرآني وتفعيل دور الإشراف في إحداث التنمية المهنية المستدامة للأخصائيين وتفعيل الشراكة المجتمعية .

ومن خلال الدراسات الأجنبية أتضح أن هناك معوقات تقلل من نجاح إدارة الجودة الشاملة في إحداث التغييرات المستهدفة في المؤسسات التعليمية منها الاتجاهات السينة لدى بعض العاملين تجاه التغيير ، نقص الدعم الإداري والتدريب الواقعي ، وأن جماعات النشاط المدرسي الجيدة يمكن أن تساهم في تدعيم قيم الانتماء والإنجاز وتقبل الذات وتساعد على تعلم مهارات اتخاذ القرار ، القدرة على القيادة ، السيطرة الذاتية ، تحمل الإحباط وتحسن من جودة حياة العملاء ، كذلك أكدت تلك الدراسات على أهمية عمليات الإشراف من جانب الموجهين وعلى ضرورة زيادة مصادر التنمية المهنية وعلى أهمية تجربة نماذج متطورة وجديدة في عمليات الممارسة وعلى البرامج الوقائية .

وقد تمثلت استفادة الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي :

- ١ - تحديد مشكلة الدراسة .
- ٢ - البناء النظري للدراسة .
- ٣ - تحديد الإطار المنهجي للدراسة .
- ٤ - تحليل جداول الدراسة والتعليق على نتائجها .

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في :

محاولة التعرف على الممارسات الفعلية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي والوقوف على مدى جودتها في ضوء ما حاول الباحث استخلاصه من بين ثنايا ومضامين المعايير القومية للتعليم وكذلك التعرف على مقترحات الممارسين لمتطلبات تحقيق الجودة المنشودة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الراهنة مما يلي :

- ١ - أنها محاولة لمسايرة ومواكبة محاولات تحقيق الجودة في العملية التعليمية وتطبيق المعايير القومية باعتبار أن الأنشطة الاجتماعية عامل أساسي في تحقيق المدرسة لوظائفها .
- ٢ - عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بوضع معايير خاصة للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية للتحقق من جودة الممارسة ومن خلال الدراسة نحاول أن نلفت النظر إلى ذلك .
- ٣ - أنها تؤكد على أهمية وجود معايير قومية يقاس في ضونها جودة الأداء المهني لتكون أساسا لترقيات ومكافآت الأخصائيين والموجهين .
- ٤ - محاولة من الباحث لوضع تصور مبدئي لمقياس جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي من خلال تصميم الأداء التي سيجمع بها بيانات الدراسة .
- ٥ - محاولة الربط بين محتوى المعايير القومية للتعليم ومؤشرات جودة الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات من خلال استخلاصها من بين ثنايا ومضامين تلك المعايير .

أهداف الدراسة :

- ١ - دراسة وفحص محتوى المعايير القومية للتعليم واستخلاص بعض مؤشرات الحكم على مدى جودة ممارسات طريقة العمل مع الجماعات من بين ثنايا تلك المعايير .

جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم —————

- ٢ - التوصل إلى مقياس يمكن الاعتماد عليه مبدئياً للحكم على مدى جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في ضوء المعايير القومية للتعليم .
- ٣ - التعرف على الممارسات الواقعية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي (في المرحلة الثانوية بنوعها العام والفني)
- ٤ - تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في ممارسات طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم .
- ٥ - التعرف على المقترحات التي من شأنها أن تحقق الجودة في ممارسات طريقة مع الجماعات في المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم .

الإطار النظري للدراسة :

يتضمن هذا الإطار ما يلي :

- ١ - مفهوم الجودة بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة .
- ٢ - العمل مع الجماعات في المجال المدرسي .
- ٣ - المعايير القومية للتعليم .

١ - مفهوم الجودة بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة :

ظهر هذا المفهوم من خلال بعض الهيئات والمؤسسات الوطنية التي اهتمت بوضع السلعة أو المنتج وما يرتبط بها من خدمات على درجة من المطابقة والمواصفات السليمة للاستهلاك ونتج من هذه المحاولات بعض التقنيات والمعايير تلتها ما تم وضعه من أسس فكرية ومقاييس ونماذج دولية من خلال منظمات دولية واعتبر بعض المفكرين في هذا المجال أن تلك بمثابة دعائم أساسية في بناء مقاييس الجودة في مجالات متعددة (٢٦٢٣-٢٦٢٥) . ومن ثم يتضح أن بدايات الجودة مرتبطة بالفكر الإداري المرتبط بالسلع والمنتجات وكيفية الارتقاء بها في القطاع الهادف للربح حيث ارتبطت في مراحلها الأولى بالأداء المرتبط ببعض المنتجات والخدمات الإنتاجية وفي المرحلة الثانية اتسعت رؤية الجودة لتشمل العمليات التي تصنع بها هذه المنتجات ومن ثم انتقل التركيز من نهاية خط الإنتاج إلى العملية نفسها وفي المرحلة الثالثة اتسعت من العملية نفسها لتشمل النظام ككل والمرحلة الرابعة يمكن تسميتها بمرحلة إدارة الجودة الشاملة حيث أصبحت الجودة موضوع استراتيجي واتسع ليشمل جودة المنظمة

وعلاقتها الداخلية والخارجية وبينتها (المستهلكين ، الرعاة ، المنافسين ، المجتمع ككل) (٢٨٥-٢٩٧) ومن ثم تعرف بأنها عملية التغيير الشامل نفسها أي أن تتطور المنظمة كوحدة متكاملة متناسقة بنائيا ووظيفيا ، وأن توجه المنظمة قدراتها نحو التغيير وتوجه علاقاتها بشكل مستمر في اتجاه التطوير والتحسين المرغوب من قبل عملائها الداخليين والخارجيين (٤٠). ويعرفها " ديمنج " بأنها الوفاء بحاجات المستفيد حاليا ومستقبلا ، " وجوران " عرفها بأنها ما يتلاءم مع استخدامات المستفيدة " كروسبي " بأنها التطابق مع متطلبات المستفيد (٤١-١٥٧)

وإذا انتقلنا إلى جودة الخدمات فيرى " كرونوس Cronroos " أنها تعتمد على مقارنة الجودة المتوقعة مع الجودة المدركة وتتضمن الأخيرة نوعين هما الجودة الفنية والجودة الوظيفية الأولى هي ما يتم تقديمه للعميل فعلا وتتصل بالحاجات الأساسية التي يسعى إلى إشباعها في حين أن الجودة الوظيفية هي درجة جودة الطريقة التي يتم بها تقديم الخدمة ويمكن أن يطلق عليها جودة المخرجات وفي المقابل تعتبر الجودة الوظيفية هي جودة العمليات (٤٢-٢٦٣).

والجودة ليست مطلقة ولكنها نسبية وتعرف في مجال الخدمات بأنها " إجمالي الخصائص والسمات لخدمة ما والتي تساعد على إشباع الحاجة المراد إشباعها والتي يجب أن يتم تصميمها وبناءها بدقة ويتم فحصها أثناء وبعد التسليم " أي أن جودة الخدمة هي تلك الخدمة التي تشبع الحاجات المطلوبة والصحيحة في الوقت المناسب وبالطرق الصحيحة (٤٣-٢٦: ٣٢). ومن ثم ينظر إلى الجودة على أنها استراتيجيات فعالة من الإدارة العليا للمنظمة حيث أن ثقافة المنظمة يجب أن تتغير لتعكس اهتماماتها وإدراكاتها نحو الجودة ليس فقط كتصور مثالي ولكن كهدف تسعى المنظمة إلى تحقيق (٤٤-٥٠٢). وقد انتقل مفهوم الجودة إلى مجال التعليم في أمريكا على يد " Malcom Balding " وزير التجارة في حكومة ريجان والذي ظل ينادي بها حتى عام ١٩٨٧ حتى صرح " رونالد براون " عام ١٩٩٣ أن جائزة مالكوم في الجودة الشاملة قد امتدت لتشمل قطاع التعليم على غرار ما يتم مع الشركات الأجنبية (٤٥-١٢).

وقدم " جلاسر " كتابا عام ١٩٩٠ بعنوان مدرسة الجودة إدارة الطلاب بدون إجبار وقد طالب في كتابه بان نتوقف عن السعي لتحقيق الأهداف الدنيا حيث يرى أنه

يجب أن تحسن مدارسنا من خلال مساعدة التلاميذ لأن يروا الجودة فيما يتعلمونه وفي الطريقة التي يتعلمون بها وهناك ثمة إضافة قدمها " لاري بالميتير Lary L. Palmatier " تتمثل في تحويل المدارس من مؤسسات ملزمة للتلاميذ إلى بيئة آمنة مرحة ومفرحة (١٨٧-٤٦).

أما الجودة الشاملة فقد عرفها " جون مارشن John Marsh " بأنها فلسفة ذات أدوات وعمليات للتطبيق العملي الذي يستهدف تحقيق ثقافة التحسين المستمر ويقوم بها كل العاملين في التنظيم من أجل إرضاء إسعاد المستهلكين والعملاء (١٠٩-٤٧) ، أما الجودة الشاملة في مجال التعليم فتعرف بأنها " معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإلتقان والتميز واعتبار المستقبل هدفا نسعى إليه والانتقال من تكريس الماضي إلى المستقبل التي ستعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن " (٢٤-٤٨) ، وكذلك تعرف بأنها " تطوير وتحسين الأداء بما يتلاءم مع المتطلبات والمعايير الدولية " (١١-٤٩) أما إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم فتعرف بأنها " أسلوب متكامل يطبق في جميع مستويات المنظمة التعليمية ليوفر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعلم " (٧٣-٥٠) وأيضا " حسن إدارة النظام التربوي في مختلف مستوياته على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر " (٣٠-٥١) . وفي إطار تطبيق نظم إدارة الجودة الشاملة يتحقق الدعم والتعزيز والأمان الكافي لتحقيق النمو والتحسين المستمر بالإضافة إلى تقديم مزيد من الحماس والتحدى بالنسبة للطلاب والمعلمين بصورة جيدة وكافية وتوفير المناخ الجيد لبيئة التعلم (٥٢) . ولاشك أن الجودة سواء كانت في مجال الإنتاج أو في مجال الخدمات مرتبطة وجزء من مفهوم الجودة الاجتماعية التي لاقت اهتماما وتطويرا بين صانعي السياسة الأوروبية لأنها تقدم مدخل متعدد لأبعاد جودة الحياة حيث ينظر إلى الجودة الاجتماعية بأنها " المدى الذي يستطيع فيه المواطنون المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتهم تحت ظروف تدعم الرخاء والإمكانيات الفردية " (١٧٩-٥٣).

مكونات الجودة الشاملة ومبادئها :

قام الاتحاد الأوروبي لإدارة الجودة بوضع نموذج للجودة الشاملة حظي باستحسان وقبول المؤسسات التجارية في أوروبا وفي نفس الوقت يعتبر أساس أي

تطوير في المدارس وقد بذلت جهود مضيئة لتطبيق هذا النموذج في التعليم وخصائص هذا النموذج الأساسية هي :

- ١ - القيادة : التحسين المستمر في قيادة الجودة الشاملة وإدراك جهود الآخرين وتقديرها ، وإشراك المستهلكين والممولين وتوفير الموارد اللازمة .
- ٢ - إدارة الأفراد : تخطط وتحسين موارد الأفراد ، التطوير من خلال حسن الاختيار والتدريب والنمو المهني ، موافقة الأفراد على الأهداف ومراجعته الأداء ، المشاركة في التحسين المستمر والاتصال الفعال .
- ٣ - السياسة والاستراتيجية : بناءها على أساس الجودة الشاملة المعتمدة على معلومات دقيقة وتحديثها بصفة مستمرة .
- ٤ - الموارد والعمليات : توفير التمويل اللازم ، وكذلك الأجهزة وتطبيق التكنولوجيا ، وتحديد العمليات المحققة للنجاح المستهدف واستخدم القياس والتعزيز لمواجهة العمليات وتحسينها والابتكارية والإبداع .
- ٥ - رضا الأفراد والمستهلك : الوقوف على وجهات نظر العاملين والمستهلكين وتحديد العوامل المرتبطة برضاهم .
- ٦ - التأثير على المجتمع ونتائج الأعمال : تحليل وجهات نظر المجتمع فيما يتعلق بمدى الوفاء بالاحتياجات والتوقعات وأيضاً إيضاح الأدلة المادية وغير المادية التي تقف وراء نجاح التنظيم (٥٤-١١٢ : ١١٣) .

أما مبادئ الجودة الشاملة فيمكن عرضها كما يلي :

- ١ - الرؤية المشتركة : وهي الثقافة المدعومة للجودة مما يوفر الوعي بها لدى كل أفراد التنظيم .
- ٢ - تفويض السلطة والعمل الجماعي : الذي يهدف إلى تحقيق التعاون وبناء روح الفريق من خلال تنظيم أفقي يعتمد على تدريب الأفراد ومنحهم سلطات أوسع مع وضوح الأدوار والمسئوليات .
- ٣ - التحسين المستمر والتركيز على رضا العميل : من خلال رغبة دائمة من قبل المنظمة على تحسين تدريجي وخالق ومستمر في كل العمليات والمستويات

والتعرف على العملاء وتحديد احتياجاتهم وترجمتها إلى معايير مخرج جودة وإنشاء العمليات الخاصة بإنتاج المخرج وتنفيذ تلك العمليات وتقييم كل ما سبق .

٤ - إتباع المنهج العلمي في اتخاذ القرارات .

٥ - التركيز على جودة العمليات .

٦ - تحسين قدرة الإدارة على التخطيط والتغير وعلى نشر رؤية مشتركة تقوم على الجودة (١٥-١٩) .

مراحل الجودة وأهدافها :

يمكن النظر إلى المراحل كما يلي :

١ - مرحلة التقييم : أي التعرف على الوضع الراهن بالمدرسة من كافة الناحي .

٢ - مرحلة تطوير وتوثيق نظام الجودة : من خلال تنفيذ خطة تطويرية شاملة لاستيفاء متطلبات الجودة من خلال إنشاء دليل الجودة الشاملة .

٣ - مرحلة تطبيق نظام الجودة : حيث يقوم فريق العمل بالمتابعة والتأكد من تنفيذ وتطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة الشاملة .

٤ - مرحلة إعداد برامج ومواد التدريب وتوزيعها على جميع العاملين بالمدارس للإطلاع عليها تمهيدا للتدريب عليها .

٥ - مرحلة التدريب : حيث يتم تدريب مجموعة من منسوبي المؤسسة التعليمية على نظام الجودة وتطبيقاته ويقوم هؤلاء بتنفيذ التدريب لاحقا لبقية العاملين .

٦ - مرحلة المراجعة الداخلية والخارجية : الأولى يقوم بها فريق العمل بالمدرسة بهدف التأكد من قيام جميع الأقسام بتطبيق إجراءات الجودة وتحديد حالات عدم المطابقة وتعديلها في ضوء متطلبات الجودة والمراجعة الخارجية تقوم بها الجهة المانحة للشهادة لتحديد مدى استيفاء المؤسسة لمتطلبات المراجعة واكتشاف حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية لمعالجتها .

٧ - مرحلة الترخيص : أي اتخاذ القرار بشأن منح المؤسسة التعليمية شهادة الجودة في حالة المطابقة التامة لمواصفات الجودة الشاملة (٥٦-٢٢) .

أهداف الجودة : إن تحقيق الجودة والوصول إليها ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق عدد من الأهداف منها :

- ١ - تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات والعاملين بالمؤسسة .
- ٢ - ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة القائمة على الفاعلية والفعالية تحت شعارها الدائم أن تعمل الأشياء بطريقة صحيحة من أول مرة وفي كل مرة .
- ٣ - تحقيق نقله نوعية في العملية التربوية والتعليمية تقوم على أساس برامج وإجراءات وتفعيل للأظمة واللوائح والارتقاء بمستويات الطلاب .
- ٤ - الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والمعلمين والموظفين في المدارس وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة مع التركيز على جميع مكونات النظام التعليمي .
- ٥ - اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة المحققة وتحسينها بصفة مستمرة .
- ٦ - اتخاذ كافة الإجراءات التصحيحية والوقوف على المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية في الميدان ودراستها وتشخيصها وعلاجها بالطرق العلمية السليمة .
- ٧ - التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة لتحديث برامج الجودة وتطويرها بما يتفق مع النظام التعليمي (٥٧ - ٣١ : ٣٢) .
والجودة في النظام التعليمي تعني (٥٨) :

- * استهداف التمييز
- * الاعتماد على رأس المال المعرفي
- * المرونة لتلبية الاحتياجات المتغيرة
- * توظيف التكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية .
- * استشعار حاجات السوق والمجتمع باستمرار * الانفتاح والمنافسة عالميا
- * الاعتماد على نظام معلومات واتصال فائق السرعة والدقة
- ٢ - طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي :
- تسعى طريقة العمل مع الجماعات في إطار أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية على أن يعمل الممارسون مع الطلاب والأسر وأعضاء المدرسة والمجتمعات لكي يقدموا أفضل تعليم وتربية ممكنة لتلاميذ اليوم وتنتظر إلى المدرسة باعتبارها مجتمع من الأسر وأعضاء المدرسة يشتركون في العملية التعليمية معا ومن ثم يجتهد الأخصائي الاجتماعي المدرسي من أجل تحسين الوظيفة العامة للطلاب والمعلمين والنظم المدرسية والمجتمعات (٣٧-٥٩) .

وممارسة العمل مع الجماعات في المجال التعليمي ذات مدى يتراوح بين ممارسة العمل مع جماعات النشاط التي تجتمع لتتابع اهتمامات مشتركة أو ممارسة العمل مع الجماعات الإرشادية التي تجتمع لتناقش اهتمامات عامة أو مواقف مشتركة من الحياة أو ممارسة العمل مع جماعات الفعل التي تجتمع لتحدث بعض التحسينات في البيئة الاجتماعية وأيضاً ممارسة العمل مع جماعة المساعدة والأهداف الاجتماعية والجماعات التعليمية وهناك أيضاً مركبات من هذه الأنماط (٦٠-٦١). وهناك مجموعة من المحددات إذا تمكن أخصائي الجماعة من إدارتها بصورة جيدة أمكنة تفعيل الجماعة وهذه المحددات أهمها :

* سمات وخصائص السلوك وأنماطه والأهداف غير المعلنة لدى القائد .

* تأثير الوقت

* السمات والأنماط السلوكية لأعضاء الجماعة .

* البيئة التي توجد بها الجماعة

* تأثيرات المصادر المتاحة .

* أسباب انضمام الأعضاء إلى الجماعة .

* أهداف ومهام الجماعة .

* نوع الاتفاقية التي تم إجرائها

* طبيعة الأنشطة التي تمارسها الجماعة (٦١-٦٥).

ومن الموضوعات التي تعرضت لها كثير من الدراسات موضوع مناخ الفصل أو المناخ التنظيمي للمدرسة ويمكن من جانبنا توظيف نتائج تلك الدراسات وتطبيقها للإسهام في جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات حيث يمكن تصور الجو الاجتماعي للجماعة على متصل إحدى طرفية المناخ المفتوح وعلى الطرف الآخر المناخ المطلق كما يلي :

١ - المناخ المفتوح : حيث يتمتع الأعضاء بروح معنوية عالية حيث يعمل الأعضاء

معا دون شكوى ، يسعى قائد الجماعة والأخصائي إلى تسهيل إنجاز

الأعضاء لمسئولياتهم ، تسود الجماعة علاقات اجتماعية قوية وتسعى

الجماعة وقياداتها إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للأعضاء .

٢ - مناخ الحكم الذاتي : يسود الجماعة حرية شبة كاملة تساعد على ظهور قيادات

جديدة ، يتسم الإنجاز والأداء بالإنسانية والتعاون بين الجميع ، روح

معنوية مرتفعة نتيجة الاهتمام بإشباع الحاجات الاجتماعية أولاً أما في

المناخ المفتوح فارتفع الروح المعنوية أعلى نتيجة المهام إنجاز المهام

وإشباع الحاجات الاجتماعية في نفس الوقت .

٣ - **المناخ المراقب** : يسود هذا الجو متى ركزت الجماعة على الاهتمام بأداء العمل وإنجازه أولاً وأحياناً على حساب حاجات ورغبات الأعضاء حيث أن التركيز على الإنجاز والعمل لا يتيح فرصة للاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ويتولى مسئولية الرقابة والمتابعة مقرر الجماعة والأخصائي حيث لا يسمح بالخروج عن القواعد دون الاهتمام بمشاعر الأعضاء ومن ثم تقل الروح المعنوية مقارنة بالمناخ المفتوح .

٤ - **مناخ الألفة** : تسود الجماعة الروح الأسرية ، يعطو الاهتمام بالحاجات الاجتماعية على الإنجاز وأداء المسئوليات والمسئولين عن الجماعة ييسرون الإجراءات وتبرز قيادات جديدة ، وينخفض الرضا عن الأداء وتكون الروح المعنوية متوسطة .

٥ - **المناخ الوالدي** : تنعدم فيه تفويض السلطة ، تعلق أهمية الرقابة على التوجيه والإشراف يقل الاهتمام بعملية توجيه الأعضاء في أدانهم لمسئولياتهم يهتم وكذلك بالنسبة لإشباع حاجاتهم الإنسانية ، يسود الانقسام والعشيرات مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية كرد فعل لانخفاض الأداء وإهمال إشباع الحاجات .

٦ - **المناخ المغلق** : لا تتاح فيه فرص لتنمية علاقات الأعضاء الاجتماعية ، أداء العمل والإنجاز يكون منخفضاً ، يتصف الأخصائي بعدم قدرته على توجيهه ، يهمل إشباع الحاجات ويهتم بالشكليات ويتناسى دوره الريادي كنموذج وتنخفض الروح المعنوية (٦٢-٢٦٦ : ٢٦٦)

ويرى الباحث أن محور أساسياً من محاور متطلبات الجودة في ممارسة هذه الطريقة هو اللامركزية حيث أن قولبة الجماعات أي وضع الجماعات من حيث التسميات والأهداف وطريقة تحقيقها وأدوات الممارسة الخ . في أطر جامدة لأعوام ممتدة أضر بالممارسة المهنية لهذه الطريقة ومن ثم بات من الضروري أن يترك المجال واسعاً أمام الأخصائي الاجتماعي المدرسي لتكوين أي نوع من الجماعات يجد أن الأعضاء أو مجتمع المدرسة أو البيئة الخارجية في حاجة إليها مثل جماعة تضم التلاميذ المدخنين وأخرى تضم العدوانيين ، أو الأبناء في أسر تعاني من التصدع أو الطلاق أو المتسربين ، جماعة تهتم ببناء علاقات مع منظمة عالمية ودولية ومحلية

تهتم بالطفولة أو بالإعاقة أو بقضايا الإسلام السخ وتستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحقيق أهدافها وتطوير برامجها وخدمة مجتمعتها وجماعات تضم أولياء الذين يهتمون بقضايا أو إحداث بعينها أو تجمعهم مشاكل أو اهتمامات مشتركة تلك النظرة حتما ستؤدي إلى التفكير بطريقة مختلفة ومبتكرة وتجعلنا نبحث عن أدوات وتكنيكات جديدة في العمل وتنمي مدركاتنا وتصوراتنا عن العمل الجماعي وترتقي بأهدافه وتطلعاته وطموحاته وتواكب في نفس الوقت المستجدات والمتغيرات العالمية كل ذلك من شأنه أن يحرر الأخصائي من النمطية في التفكير والجمود في استراتيجيات وأطر العمل الميداني ولاشك أن ذلك يستلزم إعادة النظر في عملية قبول وإعداد الأخصائي الاجتماعي علميا وعمليا . وقد راجع الباحث عدد من المقالات التي كتبها كل من Pawlak; wozniak and McGowen في إحدى مجلات الخدمة الاجتماعية عن أنواع من الجماعات التي يديرها الأخصائي الاجتماعي المدرسي ووجد من بينها جماعات من أباء الطلاب الذين يعانون من مشكلة سلوكية ، أو اضطراب في الطعام وجماعة للطلاب الذين أصبحوا أباء ، وأخرى للذين عانت أسرهم من مشكلات الطلاق أو الذين يعانون من قضايا مثل الاضطهاد (٣٥٧-٦٣: ٣٥٨) . ويؤكد العلماء أنه لا بد لخدمة الجماعة أن تتدخل في بناء الصداقات بين زملاء الفصل ورفقاء المدرسة حيث يفوز الأطفال بالصداقة التي تزيد من السلوك الاجتماعي والتكيف والخصائص الإيجابية التي من شأنها زيادة النمو الاجتماعي للطفل وزيادة وتعزيز نجاحه في عالمه الاجتماعي مع أقران وأيضاً في نفس الوقت يعاني الأطفال من الصداقة التي تزيد من الصراعات والعداوية وغيرها من الخصائص السلبية (٦٤-٧) .

وفي هذا الصدد تناول البعض جودة الأخصائي الاجتماعي بأنها " المستوى المهني والمهاري للأخصائي الاجتماعي الذي يحقق توقعات ورغبات نسق عملاء الخدمة الاجتماعية ويتفوق عنها ويحقق للأخصائي الرضا الكامل عن أدائه المهني ، وتحسين وضعه التنافسي بين غيره من خريجي الخدمة الاجتماعية من خلال ارتفاع مستوى جودته في خدمة المجتمع والبيئة وذلك من خلال نظام تعليمي فعال للخدمة الاجتماعية ملتزم بالتحسين المستمر في ظل وجود قيادة فعالة لمؤسسات تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية وعمل فريقي قائم على المشاركة الفعالة " (٦٥-٣٥٦) . وقد تضمنت وثيقة الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين معايير للممارسة المهنية ، ومعايير للإعداد والتطوير المهني ، ومعايير للدعم والبناء الإداري وأخيراً المبادئ الأخلاقية وسوف

- نكتفي بعرض معايير الممارسة المهنية والتي يجب أن ترتبط بالمبادئ الأخلاقية وبالخدمات والمسئوليات التي يجب أن يؤديها الأخصائي المدرسي وهذه المعايير هي :
- ١ - أن يتعهد بالالتزام بقيم وأخلاقيات المهنة .
 - ٢ - أن ينظم وقته وطاقته أعماله لتحقيق مسنوليته مع تحديد أولويات لتلك المسئوليات .
 - ٣ - أن يقدم الاستشارة لأعضاء الهيئة التعليمية ولأعضاء مجلس المدرسة وممثلي المجتمع .
 - ٤ - أن يتأكد من تقديم الخدمات للطلاب وأسرهم وتعزيز الدعم الأسري للخبرات التعليمية للطلاب .
 - ٥ - الاهتمام ببناء نقاط القوة في الطلاب وتقديم أقصى فرصة لهم للاشتراك في تخطيط وتوجيه خبراتهم التعليمية .
 - ٦ - تقوية الطلاب وأسرهم فيما يتعلق باستخدام مصادر الخدمات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع .
 - ٧ - الحفاظ على خصوصية وسرية المعلومات .
 - ٨ - أن يقوم بتأييد وتدعيم الطلاب وأسرهم في العديد من المواقف التي يحتاجون فيها هذا الدعم .
 - ٩ - يجب أن يتعاونوا باعتبارهم قياديين وأعضاء في فريق نظامي لتحريك الهيئات التعليمية المحلية والمصادر المجتمعية للوفاء بحاجات الطلاب وأسرهم .
 - ١٠ - أن يطور ويقدم البرامج التعليمية والتدريبية التي تحقق أهداف ومهمة المؤسسة التعليمية .
 - ١١ - التأكيد على دقة المعلومات المستخدمة في التخطيط وإدارة وتقييم خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية .
 - ١٢ - إجراء تقييم لحاجات الطلاب التي تم تحديدها وتقديم المعلومات المفيدة لتصميم التدخلات .
 - ١٣ - تطوير وتنفيذ التدخلات وخطط التقويم التي تعزز قدرات الطلاب للاستفادة من الخبرات التعليمية .

١٤ - أن يحدد مناطق الحاجات التي أغفلتها هيئة التعليم المحلي وأن يعمل على خلق خدمات لسد هذه الحاجات (١٠-١٦ : ١٦).

ونحن من جانبنا في الدراسة الحالية نرى أن جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي تعني :

١ - حزمة من الممارسات المهنية التي تستهدف التمييز لكل من مدخلات عمليات مخرجات العمل مع الجماعات وتحرص على تحقيق ذلك باستمرار .

٢ - أخصائي اجتماعي تم إعداده على أعلى مستوى علمي وعملي ومهاري يمكنه من تحقيق توقعات أعضاء الجماعة وأسراهم وإشباع رغباتهم وتلبية احتياجاتهم وتحقيق الرضا الكامل لهم باستمرار .

٣ - نظام معلومات واتصال فائق الدقة والسرعة ، يوظف التكنولوجيا لخدمة العمل الجماعي ولتحقيق أهدافه .

٤ - تستشعر حاجات المجتمع الداخلي (المدرسة) باستمرار ويعمل على مواكبه المستجدات واستيعابها منفتحة على العالم ، قادرة كمهنة على المنافسة مع التخصصات الأخرى من خلال تأكيد مكائنها المؤسسية والمجتمعية .

٥ - تبني الأخصائي وأعضاء الجماعة ثقافة الجودة في كل اتجاهاتهم وممارستهم داخل وخارج الجماعة :

المعايير القومية للتعليم :

نشأة المعايير : أضحت إصلاح نظام التعليم موضوعا تكاثرت فيه المعارف ومجالا للدراسات والبحوث العلمية في الدول المتقدمة والنامية على سواء وأتخذ هذا الإصلاح في الولايات المتحدة شكل الموجات كما يلي :

- حركة الإدارة العلمية الصارمة للتربية في العقد الثالث من القرن العشرين حيث حاولت أن تجعل التعليم علما منضبطا ذا أهداف محددة ومحتويات معرفية ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلات المتعلمين والمجتمع .

- حركة التربية التقليدية وكان اهتمامها موجها إلى أن المتعلم هو غاية التعليم وصانع التعلم أي استبدال التعليم بالتلقين بالتعليم بالخبرة والعمل .

- حركة مناهج التعليم القائمة على المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية للفرد والمجتمع .

- حركة تحديث بنية العلوم وكانت عناية الحركة موجهة نحو محتويات المنهج للتأكد من صدقها وأنها قابلة للتعلم .

- حركة إصلاح التعليم المؤسسة على تحديد وتنمية كفايات المعلمين والمتعلمين .

- حركة الإصلاح القائمة على جعل المدرسة " وحدة " إصلاح التعليم وتطويره .

- حركة التعليم للجميع الهادفة إلى استيعاب كل المتعلمين في مراحل التعليم المناظرة لأعمارهم.

- وأخيرا حركة الإصلاح القائمة على المعايير القومية للتعليم (٦٧-١٠٩٨: ١١٠٠)

ماهية المعايير : المعيار أو العيار - لغة - يعني معايرة شئ أو كيان مادي بتقدير منضبط لا يختلف رأي الناس فيه وقد انتقل لمصطلح إلى مجالات العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية للاستعمال بصورة مجازية والمعايير قاعدة المسنولية والمحاسبة وكلاهما مدخل مهم للإصلاح المدرسي وعليه كان المدارس ستنتقل من التربية المتمركزة حول الأداء إلى قياس مراتب أعلى من مهارات التفكير والأداء حيث تستخدم آليات جديدة مثل البحوث والمشروعات والحقائب والمعارض والمناقشات وتقويم الأقران والتقويم الذاتي إلى إتاحة الفرص أمام الطلاب للدفاع عن أعمالهم وأفكارهم وهنا يصبح تقويمهم في ضوء التقدم الذي يحققونه لا عن طريق مقارنة بمزملاتهم (٦٩-٥٩) . إلا أن المعايير لم تسلم من النقد حيث وصفها بعض العلماء بأنها مصاغة " بلغة التمني " أو " لغة الرغبة " وأنها ليست حقائق أو أفعالا يمكن التحقق من صدقها أو بطلانها باختبارها تجريبيا ولكنها وصف لأشياء أو كيانات في صورة توقعات يقوم بها الآخرون وتحقق أو عدم تحقق هذه التوقعات يتوقف على مدى فهم المشاركين في عمليات التعلم والتعليم لمضمونها (٧٠-١٠٩٧) .

الأساس الفكري لمشروع إعداد المعايير ومنطلقاته :

تنهض فلسفة بناء المعايير القومية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية تعكس محاور الرؤية المستقبلية للتعلم وتشكل في الوقت نفسه الأساس الفكري لهذا المشروع وهي :

- التزام المعايير بالمواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الطفل والمرأة والإنسان عموما .

جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم

- خدمة العدالة الاجتماعية والمحاسبية وتكافؤ الفرص والحرية .
- ترسخ قيم العمل الجماعي والتنوع والتسامح وتقبل الآخر .
- أحداث تحول تعليمي يرتقي بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديموقراطية لدى المتعلم .
- تعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة والمنافسة في عالم متغير .
- مواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة والتكنولوجيا وعلى تعدد مصادر التعلم وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة .
- استحداث نمط من الأداء يرسخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم وتعمل على تحقيق الجودة الشاملة (٧١: ١٤: ١٥)

أما منطلقات مشروع إعداد المعايير القومية فيمكن تحديدها فيما يلي :

- الإيمان بأن التطوير عملية مستمرة وأن التقدم المجتمعي يبدأ من التعليم وتطويره وأن الارتقاء بمستوى المعلم والتأكد من جودة أدائه هو عمل قومي .
- منهم مواكبة حركات تطوير التعليم العالمية المرتكزة على المعايير والإفادة منها في تأمل عناصر المنظومة التعليمية في مصر .
- أن تعبر منظومة المعايير المقترحة عن الواقع المحلي مستهدفة في الوقت نفسه تحقيق القدرة على المنافسة العالمية .
- يتطلب توكيد الجودة والاعتماد وجود المعايير للحكم على مستوى أداء الأفراد والمؤسسات .
- أي إصلاح تعليمي ذي معنى يتطلب أن تعمل منظومة المعايير بشكل متماسك ومتكامل .
- لا تحمل المعايير داخلها ضمانات الجودة ولكنها تحدد ما هو ضروري لمعرفته من أجل تحقيق الامتياز والتميز .
- لكل مجال علمي معايير خاصة به تتعلق بمحتواه وعملياته ومستوى الأداء فيه .
- يجب أن ترتبط المعايير بالحياة الحقيقية خارج المدرسة (٧١-١٢)

الاعتماد التربوي وعلاقته بالمعايير : الاعتماد في التعليم Accredited in Education تعني الاعتراف بواسطة هيئة الاعتماد باستيفاء البرنامج التعليمي أو المؤسسة التعليمية لمستوى معين من معايير الجودة ومن ثم فالاعتماد التربوي ليس هدفا بل آلية لتحقيق :

أ - ضمان جودة العملية التعليمية .
ب - ضمان جودة المخرجات التعليمية طبقا للمعايير القومية للتعليم (٧٣) .
وقد ارتبط مفهوم الاعتماد التربوي في أمريكا - وعلى سبيل - بثلاث تطورات هامة حدثت في العقدين الأخيرين وهما :

١ - حركة الجودة الشاملة عام ١٩٨١ .
٢ - حركة المعايير القومية للتعليم مع بداية التسعينات التي أثرت في فكر الجودة والاعتماد التربوي وبفضلها تحول اهتمام الجودة والاعتماد التربوي من مجرد جودة المنتج فقط إلى الاهتمام أيضا بجودة العمليات والنظم في المؤسسات التعليمية .

٣ - قانون حماية الطفل : الذي أكد على مسنولية كل ولاية في التحقق أن كل المؤسسات المحلية والمدارس العامة تقدم تقريرا سنويا عن وجود وتنمية نظام موحد مسنول عن توفير الفرص التعليمية الملائمة والمتكافئة لكل طفل ويؤكد على أهمية التحسين المستمر (٧٤) .

والاعتماد التربوي في أمريكا تقوم به هيئة متخصصة غير حكومية يتوفر فيها معايير محددة تشترطها الدولة وهي عملية اختيارية بالنسبة للمدرسة عكس إنجلترا فهي إجبارية من خلال هيئة Ofsted وتتعدد صيغ الاعتماد التربوي في العالم وفقا للظروف السياسية والاجتماعية في كل بلد من بلدان العالم . وقد قُسمت أمريكا إلى أقاليم يختص بكل إقليم جمعية هيئة تقوم بالاعتماد ويطلق عليها في الجنوب SACS وفي الشمال NCACS وفي الغرب WASC والجوانب التي تفحصها SACS وتعد معايير كل ولاية هي الرؤية والرسالة - الحوكمة والقيادة - المناهج - التعليم والتعلم - تقويم التلاميذ - تقويم المدرسة - المصادر من ناحية الكم - كفاءة استخدام الخدمات الداعمة لتعليم التلاميذ - الاتصال مع الآباء والمجتمع المدني - جدية التحسين المستمر للمدرسة (٧٥) .

العلاقة بين المعايير والجودة :

إن أي تطوير مدرسي لا بد وأن يستهدف الارتقاء بمستوى الممارسات المدرسية إلى مستوى معايير محددة للجودة التعليمية وإن بناء وتنفيذ خطط التطوير المستهدف يستوجب الاستناد إلى مجموعة من المعايير التي تتسم بالتماسك وتغطي كافة جوانب العمل المدرسي وتستوعب جميع العوامل المؤثرة فيه وتغطي المعايير القومية للتعليم الحالية خمس مجالات أساسية وهي المدرسة الفعالة - المعلم - الأداء المتميز - المشاركة المجتمعية - المنهج ونواتج التعلم بالإضافة إلى أن المعايير القومية أداة لتشخيص واقع المدرسة وتعزيز وتدعيم قدرتها الذاتية وهي في نفس الوقت أداة للتطوير والوصول إلى أعلى مستويات الجودة لتحقيق التعليم المتميز (٧٦-٦:٧).

أهمية وجود المعايير في الخدمة الاجتماعية :

- ١ - توضح فرص التقدم والنمو المهني وتفيد في تنمية المسار الوظيفي أو إعادة التوزيع على مجالات أخرى في العمل .
- ٢ - هي بمثابة علاقات تميز يقاس عليها أداء الأخصائيين الاجتماعيين .
- ٣ - تظهر نواحي القوة والتميز في الأداء .
- ٤ - تظهر الفجوات في معارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين .
- ٥ - تزيد من اطمئنان الأخصائيين أن المهارات المستهدفة تعلمها سوف تعمل على تحسين أدائهم وتزيد من أمنهم الوظيفي .
- ٦ - تجعل الأخصائيين قادرين على الانتهاء من أعمالهم بفاعلية أكبر .
- ٧ - تزيد من قدرة الأخصائيين على تقديم اقتراحات حول كيفية أداء وظائفهم بأكبر كفاءة ممكنة .
- ٨ - تفيد في تحويل أدوار الموجهين إلى جوانب تهتم بتنمية الأخصائيين وأداء أفكارهم .
- ٩ - تزيد من قدرة الأخصائيين في تقييم برامج التدريب وانتقادها .
- ١٠ - توضح للموجهين مدى حاجاتهم إلى مساعدات خارجية من معاهد علمية أو مراكز تدريب أو خبراء (٧٧-٥١:٥٣) .

الإطار المنهجي للدراسة :

أ - نوع الدراسة والمنهج المستخدم : يمكن تصنيف هذا الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي الذي يعرفه " هويتني " بأنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي معين أو جماعة أو منظمة " (٧٨-٢٤٠) .

ب - تساؤلات الدراسة : تحاول الدراسة الإجابة على سؤلين أساسيين ينبثق من السؤال الأول ستة أسئلة فرعية كما يلي :

١ - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في كل من التعليم الثانوي العام والفني في ضوء المعايير القومية للتعليم وينبثق من هذا السؤال ستة أسئلة فرعية هي :

أ - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في بعد تحسين المناخ المدرسي في كلا النوعين من التعليم .

ب - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في بعد الشراكة مع الأسرة في كلا النوعين من التعليم .

ج - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في بعد رفع الكفاءة الداخلية للمدرسية في كلا النوعين من التعليم .

د - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في بعد ربط المدرسة باحتياجات المجمع ومراعاة المتغيرات الدولية في كلا النوعين من التعليم .

هـ - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في بعد النمو والنضج في كلا النوعين من التعليم .

و - ما هو الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في بعد المهارات الحياتية في كلا النوعين من التعليم .

٢ - ما هي المقترحات لتحقيق الجودة في ممارسات طريقة العمل مع الجماعات من وجهة نظر المبحوثين في ضوء المعايير القومية للتعليم .

جـ - أدوات الدراسة : تم جمع بيانات الدراسة من خلال

أ - مقياس تم تصميمه من خلال الباحث وهو خاص " بجودة ممارسات طريقة العمل مع الجماعات في ضوء المعايير القومية للتعليم " وهو مكون من ٦ أبعاد وكل بعد

مكون من اثنا عشر مؤشرا وتم تحديد تدرج ثلاثي للعبارات وهي (دائما) ووزنها ٣ درجات ، (إلى حد ما) ووزنها درجتان ، (لا) ووزنها درجة واحدة ، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار على عينة لها نفس مواصفات عينة الدراسة بفواصل زمني أسبوعين وبحساب قيمة ومعاملات الارتباط بين القياسيين القبلي والبعدي اتضح أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٨٧ ، ٠,٩٢ ، ٠,٩٦) ومن ثم تم الاطمئنان إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق والثبات وأبعاد المقياس هي:

١ - تحسين المناخ المدرسي ونقصه به التنمية الخلقية لدعم وبناء معتقدات وقيم إيجابية ، الأنشطة المدرسية الداعمة للسلوك الإيجابي ، والتنظيم المدرسي الداعم لتحقيق الجودة .

٢ - الشراكة مع الأسرة : وتعني كل أشكال المشاركة المادية وغير المادية التي يمكن أن تتحقق بين الأسرة والمدرسة .

٣ - رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة : وتعني بها معدل الارتقاء إلى الصف الدراسي الأعلى ، معدلات التفوق ، معدلات البقاء للإعادة ، معدل الغياب المتكرر ، معدل الغياب غير المتكرر ، معدلات الفصل .

٤ - ربط المدرسة باحتياجات المجتمع ومراعاة المتغيرات الدولية وتعني بها الوعي بالمجتمع المحلي بكل إيجابياته وسلبياته ومتابع لحركة الأحداث داخل هذا المجتمع وخارجه إقليميا وعالميا والقدرة على تنفيذ أنشطة غير تقليدية يساهم بها في تنمية المجتمع وخدمة مؤسساته

٥ - النمو والنضج : خلق بيئة آمنة يتوفر فيها مناخ ميسر لخبرات التعلم الفعال يتحقق من خلاله غرس النسق المعرفي والمهاري المستهدف وخلق مساحات متزايدة لأعمال العقل والمنطق ومتابعة ذلك من خلال مقاييس دقيقة .

٦ - المهارات الحياتية : أي تمتع الأعضاء بخصائص وسمات شخصية مناسبة ، قادرين على تنمية مهاراتهم وقدراتهم ذاتيا في كافة المجالات ، يتعامل مع البيئة المحيطة بشكل فعال ، قادر على إتباع المنهج العلمي في تعاملات مع المعارف والمواقف والمشكلات التي يتعرض لها .

وقد مر المقياس بالخطوات التالية حتى أصبح في صورته النهائية :

١ - تحديد الهدف من المقياس الذي تم بلورته في التعرف على مدى جودة الممارسات المتعلقة بطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي في ضوء المعايير القومية للتعليم .

٢ - الإطلاع على وثيقة المعايير القومية للتعليم على الدراسات والبحوث السابقة .

٣ - إجراء عدة مقابلات مع خبراء برنامج تطوير التعليم من أساتذة الجامعات المصرية والأجانب وأعضاء هيئة التدريس المهتمين بالقضايا المتعلقة بالجودة .

٤ - تم عرض المقياس في شكله المبدئي على كل ما سبق وعدد (٢٠) محكما و تم استبعاد العبارات التي لم تحظى بالموافقة من نسبة ٩٠ ٪ من المحكمين حيث كان مكون من (٧) أبعاد بإجمالي عدد مؤشرات ٨٤ حيث يتضمن كل بعد اثنا عشر عبارة .

٥ - تم حساب نسبة الاتفاق من المعادلة :

$$\begin{array}{c} \text{عدد مرات الاتفاق} \\ 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100 + 134} \\ 100 \times \frac{134}{100 + 134} = 93,1 \% \end{array}$$

٦ - وفي ضوء العرض على الخبراء وتطبيق المعادلة السابقة تم حذف بعد خاص بالرؤية والرسالة للمدرسة الجماعات من المقياس ليصبح في شكله النهائي مكون من ٦ أبعاد بإجمالي مؤشرات ٧٢ مؤشر (عبارة) .

ب - استبيان مكون من سؤال واحد حول متطلبات تحقيق جودة ممارسات طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي .

د - مجالات الدراسة :

المجال المكاني : جميع المدارس الثانوية العامة والفنية الواقعة في نطاق محافظة أسوان باستثناء عدد اثنين مدرسة فنية (مبارك كول) ومدرسة ثانوية

تجريبية وذلك لأن إمكانيات المدرستين والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لأسر الطلاب فيهما بشكل عام قد يختلف بدرجة أو بأخرى عما هو سائد في المدارس الحكومية وهذا قد يؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات وبذلك يصبح عدد المدارس الثانوية التي طبقت فيها الدراسة ٣٤ مدرسة ثانوي عام ، ٤١ مدرسة ثانوي فني .

المجال البشري : جميع الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لطريقة العمل مع الجماعات في المدارس موضوع الدراسة بشرط أن يكون مضي على تلك الممارسة خمس أعوام كحد أدنى وذلك حتى يتسنى لنا الحصول على بيانات تعكس بشكل دقيق طبيعة الممارسة المهنية لخدمة الجماعة وتجب على تساؤلات الدراسة بالشكل المطلوب ومن ثم يمكن تصنيف العينة بأنها عينة عمدية شملت عدد ٦٢ أخصائي ثانوي عام ، ٧٤ أخصائي ثانوي فني .

المجال الزمني : من ١ / ١٠ / ٢٠٠٦ إلى ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٦ وهي فترة جمع البيانات .

جدول الدراسة ونتائجها :

جدول رقم (١) يوضح استجابيات المبحوثين في بعد تحسين المناخ المدرسي في كل من مدارس التعليم الثانوي العام والثانوي الفني

الترتيب	الوزن المرجح	مدارس التعليم الفني				مدارس التعليم العام				رقم العبرة		
		مجم	الوزن	نعم		مجم	الوزن	نعم				
				ك	%			ك	%		ك	%
٦	١,٧	١٢٤	١٣,٥	١٠	٢٧	٢٠	١٦,١	١٠	١٦,١	١٠	٦٧,٧	٤٢
٩	١,٤	١٠٢	١٦,٢	١٢	١٠,٨	٨	٤٠,٣	٢٥	١٩,٤	١٢	٤٠,٣	٢٥
٤	١,٩	١٤٠	٢٤,٢	١٨	٣٢,٤	٢٤	١٤,٥	٩	١٦,١	١٠	٦٩,٤	٤٣
٦	١,٧	١٢٤	٢٧	٢٠	٢٠,٣	١٥	٤١,٩	٢٦	١٩,٤	١٢	٣٨,٧	٢٤
٧	١,٥	١٠٨	١٣,٥	١٠	١٦,٢	١٢	٣٢,٣	٢٠	٣٢,٣	٢٠	٣٥,٥	٢٢
٢	٢,١	١٥٧	١٧,٦	١٣	٤٧,٣	٣٥	٨,١	٥	٢٤,٢	١٥	٦٧,٧	٤٢
٣	٢	١٤٧	٣٩,٢	٢٩	٢٩,٧	٢٢	٦,٥	٤	١٧,٧	١١	٧٥,٨	٤٧
١٠	١,٣	٩٤	١٦,٢	١٢	١٠,٨	٨	٤٠,٣	٢٥	١٩,٤	١٢	٤٠,٣	٢٥
٥	١,٩	١٣٨	٣٧,٨	٢٨	٢٤,٣	١٨	١٦,١	١٠	١٩,٤	١٢	٦٤,٥	٤٠
٥	١,٩	١٣٨	٣٢,٤	٢٤	٢٧	٢٠	١٦,١	١٠	٣٥,٥	٢٢	٤٨,٤	٣٠
١	٢,٥	١٨٤	١٨,٩	١٤	٦٧,٦	٥٠	٦,٥	٤	٦,٥	٤	٩٣,٥	٥٨
٨	١,٥	١١٢	١٦,٢	١٢	١٧,٦	١٣	٣٢,٣	٢٠	٢٩	١٨	٣٨,٧	٢٤
مجم	٢١,٣	١٥٧٦	٥٠,١	٤٤٥	٢٧,٦	٢٤٥	٢٢	١٦٤	٢١,٢	١٥٨	٥٦,٧	٤٢٢

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المبحوثين في بعد تحسين المناخ المدرسي في كلا النوعين من التعليم حيث يبين الجزء الخاص بالتعليم العام أن ترتيب العبارات جاء كما يلي : عبارة الحرص على يتسم سلوك الجماعة بالنزاهة والعدل في الترتيب رقم (١) حيث أجاب بنعم نسبة ٩٣,٥ ٪ من المبحوثين ، وعبارة الالتزام بالاحترام المتبادل أثناء ممارسة الأنشطة في الترتيب رقم (٢) حيث أجاب ٧٥,٨ ٪ من المبحوثين بنعم ، وعبارة الاهتمام بغرس قيمة النظافة رقم (٣) وأجاب بنعم نسبة ٦٧,٧ ٪ من المبحوثين ، وعبارة أن برامج الجماعة تؤكد على قيمة الصدق رقم (٤) وأجاب بنعم نسبة ٦٩,٤ ٪ وعبارة أن الجماعة لديها طموحات ورغبة عالية في الإنجاز رقم (٥) وأجاب بنعم نسبة ٦٧,٧ ٪ أما العبارة التي احتلت رقم (٦) فكانت شعور الأعضاء بالأمن والأمان داخل الجماعة ونسبة ٦٤,٥ ٪ أجابوا بنعم ، والعبارة التي احتلت الترتيب (٧) هي أن الجو السائد في الجماعة يساعد على الإنجاز وأجاب بنسبة ٤٨,٤ ٪ بنعم والعبارة التي احتلت ترتيب (٨) هي أن الجماعة تتيح فرصا متنوعة لأعضائها في تنفيذ القرارات ونسبة ٣٨,٧ ٪ أجابوا عليها بنعم ، ٣٢,٥ ٪ بلا ، والعبارة التي احتلت ترتيب (٩) هي مشاركة الجماعة لإدارة المدرسة في صناعة ما يخصها من قرارات ومن أجابوا بنعم نسبتهم ٣٥,٥ ٪ وبلغت نسبة الذين أجابوا بكل من إلى حد ما ، لا ٣٢,٣ ٪ وقد جاءت عبارتان في الترتيب رقم (١٠) بنعم وهما أن الجماعة تتيح لأعضائها فرصا متنوعة للمشاركة في اتخاذ القرارات وبلغت نسبة من أجابوا بنعم ٤٠,٣ ٪ ، وبلا ٤٠,٣ ٪ ، وعبارة أن الجماعة تتيح الفرصة لأعضائها للمشاركة في صنع القرارات حيث أجاب بنعم نسبة ٤٠,٣ ٪ وبلا نسبة ٤٠,٣ ٪ ، والعبارة التي جاءت في المرتبة الأخيرة هي أن مراحل العمل الجماعي تتسم بالتعاون والجماعية حيث أجاب بلا نسبة ٤١,٩ ٪ وبنعم نسبة ٣٨,٧ ٪ .

أما الجزء الخاص بالتعليم الفني ويتضح منه أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) هي اتسام سلوك الجماعة بالنزاهة والعدل وهي نفس العبارة التي احتلت نفس الترتيب في التعليم العام - حيث أجاب بنعم نسبة ٦٧,٦ ٪ ، العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٢) أن الجماعة تهتم بغرس قيمة النظافة ونسبة ٤٧,٣ ٪ أجابوا بنعم أما عبارة الالتزام بالاحترام المتبادل أثناء الأنشطة فترتيبها رقم (٣) ونسبة ٢٩,٧ ٪ أجابوا بنعم ونسبة ٣٩,٢ ٪ أجابوا إلى حد ما ، أما عبارة تأكيد برامج الجماعة على قيمة الصدق فجاء ترتيبها رقم (٤) ونسبة ٤٣,٢ ٪ أجابوا عليها بلا ونسبة ٣٢,٤ ٪ بنعم ، وعبارتان

جاء ترتيبهما رقم (٥) هما الشعور بالأمن والأمان داخل الجماعة والذين أجابوا عليها بكل من لا ، إلى حد ما بلغت نسبة كل منهم ٣٧,٨ ٪ ، ونسبة ٢٤,٣ ٪ أجابوا بنعم والأخرى تؤكد على أن جو الجماعة يساعد على الإنجاز حيث أجاب بلانسبة ٤٠,٥ ٪ ، ونسبة ٣٢,٤ ٪ إلى حد ما ، وعبارتان جاء ترتيبهما رقم (٦) وهما أن الجماعة لديها طموحات ورغبة عالية في الإنجاز وأجاب بلانسبة ٥٩,٥ ٪ والأخرى هي في أن مراحل العمل داخل الجماعة تتسم بالتعاون والجماعية حيث أجاب بلانسبة ٥٢,٧ ٪ ، أما عبارة مشاركة الجماعة لإدارة المدرسة في صناعة ما يخصها من قرارات فترتيبها رقم (٧) ونسبة ٧٠,٣ ٪ أجاب بلا ، وعبارة أن الجماعة تتيح لأعضائها فرصا متنوعة في تنفيذ القرارات فترتيبها رقم (٨) ونسبة من أجاب بلا عليها ٦٦,٢ ٪ ، والتي جاء ترتيبها رقم (٩) هي أن الجماعة تتيح لأعضائها فرصا متنوعة للمشاركة في اتخاذ القرارات حيث أجاب بلانسبتهم ٧٣ ٪ ، والذي جاء ترتيبها الأخير هي أن الجماعة تتيح لأعضائها فرص متنوعة للمشاركة في صناعة القرارات حيث أجاب بلا نسبة ٧٣ ٪ .

يتضح من التعليق السابق أن كل مؤشرات هذا البعد تحتاج إلى تدعيم أو تعديل في ممارسات طريقة العمل مع الجماعات باستثناء المؤشر الحادي عشر في التعليم العام إلا أن المؤشرات المرتبطة بغرس قيم الاحترام المتبادل والنظافة والصدق والإنجاز في كلا النوعين من التعليم أفضل في الممارسة من تلك المرتبطة بالمشاركة في صناعة واتخاذ وتنفيذ القرارات ومن ثم يتضح الممارسات المرتبطة بها تحتاج إلى إعادة النظر فيها بشكل أكثر تركيزا ، وعليه تبين تلك البيانات الواقع الفعلي لممارسات طريقة العمل مع الجماعات في كلا النوعين من التعليم وعليه تمت الإجابة على السؤال الفرعي الأول للدراسة .

جدول رقم (٢) يوضح استجابات المبحوثين في بعد المشاركة مع الأسرة
في كل من مدارس التعليم الثانوي العام والثانوي الفني

الترتيب		الوزن المرجح		مجم		مدارس التعليم الفني		مدارس التعليم العام		الوزن المرجح		مجم		الوزن المرجح		مجم		الوزن المرجح		مجم	
الترتيب	الوزن المرجح	الوزن	مجم	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%	نعم	%	لا	%
٦	١,١	٨٥	٦٦	٨٩,٢	٦٦	٦,٨	٤,١	٣	٤٠,٣	٢٥	٣٥,٥	٢٢	٢٤,٢	٢٢	٢٤,٢	١٥	١٥	٢٢	٢٤,٢	٢٢	٢٤,٢
٤	١,٤	١٠٦	٥٢	٧٠,٣	١٢	١٦,٢	١٣,٥	١٠	٣٢,٣	٢٠	٤٠,٣	٢٥	٢٧,٤	٢٥	٢٧,٤	١٧	١٧	٢٥	٢٧,٤	٢٥	٢٧,٤
٥	١,٣	٩٤	٥٩	٧٩,٧	١٠	١٣,٥	٦,٨	٥	٣٢,٣	٢٠	٣٥,٥	٢٢	٣٢,٣	٢٢	٣٢,٣	٢٠	٢٠	٢٢	٣٢,٣	٢٢	٣٢,٣
٥	١,٣	٩٤	٥٩	٧٩,٧	١٠	١٣,٥	٦,٨	٥	٦٧,٧	٤٢	٢٤,٢	١٥	٨,١	١٥	٨,١	٥	٥	١٥	٨,١	١٥	٨,١
١	١,٦	١١٦	٤٤	٥٩,٥	٤٤	٢٤,٣	١٦,٢	١٢	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠	٢٧,٤	٢٠	٢٧,٤	١٧	١٧	٢٠	٢٧,٤	٢٠	٢٧,٤
٣	١,٥	١٠٩	٤٩	٦٦,٢	٤٩	٢,٣	١٥	١٣,٥	٣٥,٥	٢٢	٤٠,٣	٢٥	٢٤,٢	٢٥	٢٤,٢	١٥	١٥	٢٥	٢٤,٢	٢٥	٢٤,٢
١٠	١	٧٧	٧١	٩٥,٩	٧١	٤,١	٣	-	٩١,٩	٥٧	٨,١	٥	-	٥	-	-	-	٨,١	٥	-	-
٧	١,١	٨٣	٦٧	٩٠,٥	٦٧	٦,٨	٥	٢,٧	٣٥,٥	٢٢	٣٢,٣	٢٠	١٦,١	٢٠	١٦,١	١٠	١٠	٣٢,٣	٢٠	١٦,١	١٠
٨	١,١	٧٨	٧١	٩٥,٩	٧١	٢,٧	٢	١,٤	٧٩	٤٩	١٢,٩	٨	٨,١	٨	٨,١	٥	٥	١٢,٩	٨	٨,١	٥
١٠	١	٧٥	٧٣	٩٨,٦	٧٣	١,٤	١	-	٨٢,٣	٥١	١١,٣	٧	٦,٥	٧	٦,٥	٤	٤	١١,٣	٧	٦,٥	٤
١١	١	٧٤	٧٤	١٠٠	٧٤	-	-	-	١٠٠	٦٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	١,٥	١١٤	٤٩	٦٦,٢	٤٩	١٣,٥	١٠	٢٠,٣	٣٢,٣	٢٠	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠	٢٠	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠
مجم	١٤,٨	١٠٩٥	٧٢٤	٧٢٤	٧٢٤	١٨٢	٩١	١٨٩	٥٥,٨	٤١٥	٢٦,١	١٩٤	١٧,٢	١٩٤	١٧,٢	١٢٨	١٢٨	٢٦,١	١٩٤	١٧,٢	١٢٨

يتضح من الجدول السابق استجابات المبحوثين في البعد الثاني من أبعاد المقياس وهو بعد الشراكة مع الأسرة ، حيث تبين أن عبارة الأعضاء يتدربون على المشاركة المجتمعية كجزء أساسي في برنامج الجماعة كان ترتيبها رقم (١) وأجابت نسبة ٤٠,٣ % من المبحوثين بـ إلى حد ما ونسبة ٣٢,٣ % بنعم ، وجاءت عبارة استثمار الجماعة لإمكانيات وقدرات الآباء لرفع مستوى جودة برامجها في الترتيب رقم (٢) حيث أجاب ٣٥,٥ % من المبحوثين بـ إلى حد ما ، وبلغت نسبة كل من أجابوا بنعم ، لا ٣٢,٣ % ، وعبارة أن الجماعة تحرص على إيجاد آلية لتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بها الترتيب رقم (٣) وأجاب عليها نسبة ٤٠,٣ % بـ إلى حد ما ونسبة ٣٢,٣ % بلا ، أما عبارة تشجيع الجماعة للآباء على طرح مقترحاتهم لتحسين برامج الجماعة الترتيب رقم (٤) حيث أجاب نسبة ٤٠,٣ % إلى حد ما ونسبة ٣٥,٥ % بلا ، أما العبارة التي جاء ترتيبها (٥) فهي أن الجماعة تتيح فرصا متنوعة للآباء لمتابعة أبنائهم حيث أجاب نسبة ٤٠,٣ % بلا ونسبة ٣٢,٣ % إلى حد ما ، والعبارة رقم (٦) هي اهتمام الجماعة بمشاركة الآباء في وضع التوقعات المناسبة لأداء أبنائهم حيث أجاب نسبة ٤٠,٣ % بلا ونسبة ٣٥,٥ % إلى حد ما واحتلت عبارة أن هناك نظام لجمع وتحليل ملاحظات وتعليقات أولياء الأمور لدى الجماعة الترتيب رقم (٧) وأجاب بلا عليها نسبة ٣٥,٥ % ، إلى حد ما بنسبة ٣٢,٣ % أما عبارة أن الجماعة ترسل نشرة إنجازات لما تم تنفيذه بشكل دوري للأسرة فجاء ترتيبها رقم (٨) ونسبة ٦٧,٧ % أجابت بلا ، أما العبارة رقم (٩) فهي دعوة الآباء لتقييم مدى كفاءة نظم الاتصال معهم في نهاية كل عام وأجاب نسبة ٧٩ % بلا في حين التي احتلت رقم (١٠) هي عبارة مشاركة أولياء الأمور في تقييم مدى فائدة الأنشطة لأبنائهم حيث أجاب بلا نسبة ٨٢,٣ % ، أما العبارة التي احتلت رقم (١١) هي إرسال الجماعة لنشرة توضح خطة مقترحة لمستقبل الجماعة حيث أجاب بلا نسبة ٩١,٩ % ، والعبارة الأخيرة هي أن الجماعة لديها نظام لتداول شكاوى أولياء الأمور ودراستها والاستفادة منها في تحسين الأداء حيث أجاب ١٠٠ % من المبحوثين بلا .

أما الجزء الخاص باستجابات المبحوثين في التعليم الفني فيتضح منه أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) هي أن الجماعة تتيح للآباء فرصا متنوعة لمتابعة أبنائهم حيث أجاب بلا نسبة ٥٩,٥ % ، إلى حد ما بنسبة ٢٤,٣ % ، العبارة رقم (٢) هي أن تدريب الأعضاء على المشاركة المجتمعية جزءا أساسيا في برامج الجماعة حيث أجاب بلا

نسبة ٦٦,٢ ٪ وبنعم ٢٠,٣ ٪ ، وعبارة أن الجماعة تشجع الآباء على طرح مقترحاتهم لتحسين برامج الجماعة رقم (٣) حيث أجاب نسبة ٦٦,٢ ٪ بلا والعبارة التي احتلت ترتيب رقم (٤) أن الجماعة تحرص على إيجاد آلية لتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بها حيث أجاب نسبة ٧٠,٣ ٪ ، والعبارتان التي جاء ترتيبهما رقم (٥) هما استثمار الجماعة لإمكانيات وقدرات الآباء المادية لرفع مستوى جودة برامجها حيث بلغ نسبة من أجاب بلا ٧٩,٧ ٪ ، وعبارة أن الجماعة ترسل للأسرة نشرة إنجاز عن ما تم تنفيذه من برامج بشكل دوري و ٧٩,٧ ٪ أجابوا عليها بلا ، أما عبارة الجماعة تهتم بمشاركة الآباء في وضع توقعات مناسبة لأداء أبنائهم فترتيبها رقم (٦) ونسبة ٨٩,٢ ٪ أجابوا بلا ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٧) هي وجود نظام لدى الجماعة لجمع وتحليل ملاحظات وتعليقات أولياء الأمور حيث أجاب عليها بلا نسبة ٩٠,٥ ٪ والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٨) هي دعوة الآباء في نهاية كل عام لتقييم مدى كفاءة نظم الاتصال معهم حيث أجاب عليها بلا نسبة ٩٥,٩ ٪ والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٩) هي إرسال الجماعة للأسر نشرة عن الخطة المقترحة لمستقبل الجماعة وقد أجاب عليها بلا نسبة ٩٥,٩ ٪ ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (١٠) هي مشاركة أولياء الأمور للجماعة في تقييم مدة فائدة الأنشطة لأبنائهم حيث أجاب بلا نسبة ٩٨,٦ ٪ والعبارة التي جاء ترتيبها الأخير هي أن الجماعة لديها نظام لتداول شكاوي أولياء الأمور ودراستها والاستفادة منها في تحسين الأداء وقد أجاب بنسبة ١٠٠ ٪ بلا . ويتضح من خلال استجابات المبحوثين في مدارس التعليم الثانوي العام ، أن المؤشرات المتعلقة بتدريب الأعضاء على المشاركة المجتمعية والاتصال المستمر بأولياء الأمور واستثمار قدراتهم ومقترحاتهم لتحسين برامج الجماعة وتمكينهم من متابعة أبنائهم الترتيبات الأولى من بين باقي المؤشرات أما التي احتلت ترتيباً متأخراً كانت تدور حول عدم امتلاك الجماعة نظاماً للتعرف على شكاوي أولياء الأمور والاستفادة منها وعدم الاهتمام بإرسال نشرة دورية للأسر عن الخطة المستقبلية للجماعة وعدم إشراكهم في تقييم أبنائهم ومن ثم تحتاج تلك إلى الاهتمام بها وتصحيح الممارسات المتعلقة بشأنها إلا أن كل الممارسات الخاصة بهذا البعد بشكل عام تحتاج إلى مزيد من التركيز والعناية من جانب الممارسين لخدمة الجماعة حيث لم تتعدى نسبة الإجابة بنعم على أي مؤشر ٣٣ ٪ وعليه فإنه من خلال توضيح ما سبق تمت الإجابة على السؤال الفرعي الثاني للدراسة .

جدول رقم (٣) يوضح استجابات المبحوثين في بعد رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة في كل من مدارس التعليم الثانوي العام والثانوي الفني

الترتيب	الوزن المرجح	مدارس التعليم الفني				مدارس التعليم العام				مجموع الوزن المرجح	الترتيب	مجموع الوزن	نعم		إلى حد ما		لا		نعم ك %	نعم ك %	إلى حد ما ك %	لا ك %	رقم العبارة
		مجموع الوزن	%	ك	%	مجموع الوزن	%	ك	%				مجموع الوزن	%	ك	%							
																	ك	%					
٥	١,٥	١١٢	٦٣,٥	٤٧	٢٠,٣	١٥	١٦,٢	١٢	٤	٢	١٢٧	٢٧,٤	١٧	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١
٢	١,٧	١٢٤	٥٢,٧	٣٩	٢٧	٢٠	٢٠,٣	١٥	٧	١,٩	١١٧	٤٣,٥	٢٧	٢٤,٢	١٥	٣٢,٣	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢
٤	١,٦	١٢٢	٥٥,٤	٤١	٢٣,٣	١٨	٢٠,٣	١٥	٦	١,٩	١٢٠	٣٧,١	٢٣	٣٢,٣	٢٠	٣٠,٦	١٩	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٣
٥	١,٥	١١٣	٦٣,٥	٤٧	٢٠,٣	١٥	١٦,٢	١٢	١٠	١,٦	٩٧	٥٩,٧	٣٧	٢٤,٢	١٥	١٦,١	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٤
١	١,٧	١٢٨	٥٠	٣٧	٢٧	٢٠	٢٣	١٧	٢	٢,٢	١٣٧	١٩,٤	١٢	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٥
٧	١,٤	١٠٤	٧١,٦	٥٣	١٦,٢	١٢	١٢,٢	٩	١	٢,٣	١٤٤	٩,٧	٦	٤٨,٤	٣٠	٤١,٩	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٦
١٠	١	٧٦	٩٧,٣	٧٢	٢,٧	٢	-	-	١١	١,٥	٩٤	٦٤,٥	٤٠	١٩,٤	١٢	١٦,١	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٧
٣	١,٦	١١٦	٦٣,٥	٤٧	١٦,٢	١٢	٢٠,٣	١٥	٣	٢,١	١٢٨	٣٢,٣	٢٠	٢٩	١٨	٣٨,٧	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٨
٨	١,٤	١٠٢	٧٣	٥٤	١٦,٢	١٢	١٠,٨	٨	٩	١,٦	٩٨	٦١,٣	٣٨	١٩,٤	١٢	١٩,٤	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٩
٦	١,٤	١٠٦	٧٠,٣	٥٢	١٦,٢	١٢	١٣,٥	١٠	٨	١,٨	١١٢	٤٣,٥	٢٧	٣٢,٣	٢٠	٢٤,٢	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٠
٩	١,٣	٩٩	٧٧	٥٧	١٢,٢	٩	١٠,٨	٨	٥	٢	١٢٤	٣٢,٣	٢٠	٣٥,٥	٢٢	٣٢,٣	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١١
١١	١	٧٤	١٠٠	٧٤	-	-	-	-	١٢	١	٦٢	١٠٠	٦٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
مجموع	١٧,٣	١٢٧٧	٦٩,٨	٦٢٠	١٦,٦	١٤٧	١٣,٦	١٢١	٢١,٩	١٣٦٠	٤٤,٢	٣٢٩	٢٨,٨	٢١٤	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	مجموع

يتضح من الجدول السابق استجابات المبحوثين في البعد الثالث من أبعاد المقياس وهو رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة حيث تبين استجابات المبحوثين في مدارس التعليم العام أن العبارة التي احتلت الترتيب رقم (١) متعلقة باهتمام الجماعة بمتابعة نسب النجاح الشهرية للأعضاء في جميع المواد حيث أجاب عليها نسبة ٤٨،٤ % بـ إلى حد ما ونسبة ٤١،٩ % بنعم ، وعبارة حرص الجماعة على تكريم المتفوقين دراسيا ورفع مكانتهم داخل الجماعة الترتيب رقم (٢) وجاءت نسبة من أجابوا بنعم ، إلى حد ما ٤٠،٣ % لكل منهم والعبارة التي احتلت الترتيب رقم (٣) تتعلق بالحرص على ضم الطلاب متكرري الغياب إلى عضوية الجماعات المناسبة حيث أجاب نسبة ٣٨،٧ % بنعم ونسبة ٣٢،٣ % بلا ، أما العبارة التي احتلت الترتيب رقم (٤) تتعلق باهتمام الجماعة بغرس قيم التفوق والتميز العلمي في أعضائها حيث أجاب عليها نسبة ٤٠،٣ % بـ إلى حد ما ، ٣٢،٣ % بلا ، أما عبارة الاهتمام بتكوين جماعات من الطلاب متكرري الغياب في حالة تشابه الأسباب فجاء ترتيبها رقم (٥) حيث أجابت نسبة ٣٥،٥ % بـ الإحد ما والذين أجابوا بنعم ، بلا ، بلغت نسبة كل منهم ٣٢،٣ % ، أما التي جاء ترتيبها رقم (٦) فهي الاهتمام بتكوين جماعات للتلاميذ المتأخرين اجتماعيا حيث بلغت نسبة من أجابوا بلا ٣٧،١ % ، إلى حد ما ٣٢،٣ % ، أما عبارة الحرص على ضم الباقيين للإعادة إلى عضوية الجماعات المناسبة فجاء ترتيبها رقم (٧) حيث أجاب نسبة ٤٣،٥ % بلا ونسبة ٣٢،٣ % بنعم ، أما العبارة التي جاءت ترتيبها رقم (٨) تتعلق بالاستعانة بخبراء في مجال صعوبات التعلم عندما تستدعي الحاجة ذلك حيث أجاب ٤٣،٥ % بلا ، ٣٢،٣ % إلى حد ما ، وعبارة السعي إلى غرس ثقافة الجودة في مجال التحصيل العلمي والاستذكار ترتيبها رقم (٩) حيث أجاب نسبة ٦١،٣ % بلا ونسبة الذين أجابوا بكل من نعم ، إلى حد ما بلغت ١٩،٤ % لكل منهم ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (١٠) متعلقة بالحرص على متابعة معدلات التفوق الدراسي للأعضاء بالنسبة لطلاب المدرسة وأجاب عليها بلا نسبة ٥٩،٧ % إلى حد ما ٢٤،٣ % ، أما العبارة المتعلقة بوجود جماعات تضم الذين يعانون من صعوبات في التعلم في كل مادة فترتيبها رقم (١١) وأجابت نسبة ٦٤،٥ % بلا ونسبة ١٩،٤ % إلى حد ما ، أما العبارة التي احتلت المرتبة الأخيرة متعلقة بالسعي إلى تكوين جماعة تضم أولياء الأمور تضم أولياء أمور التلاميذ منخفض التحصيل الدراسي وقد أجاب عليها جميع المبحوثين بلا .

أما استجابات المبحوثين المتعلقة بالتعليم الفني تبين أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) فهي الحرص على تكريم المتفوقين دراسيا ورفع مكانتهم داخل الجماعة حيث أجاب عليها نسبة ٥٠ % بلا ونسبة ٣٧ % ب إلى حد ما ونسبة ٢٣ % بنعم ، والعبارة رقم (٢) متعلقة بالحرص على ضم الباقين للإعادة إلى عضوية الجماعات المناسبة حيث أجاب بلا نسبة ٥٢,٧ % إلى حد ما ٣٩ % ، نعم ٢٠,٣ % ، أما عبارة الحرص على ضم الطلاب متكرري الغياب إلى عضوية الجماعات المناسبة فجاءت ترتيبها رقم (٣) حيث أجاب نسبة ٦٣,٥ % بلا ، ٢٠,٣ % بنعم ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٤) تتعلق بتكوين جماعات من التلاميذ المتأخرين اجتماعيا حيث أجاب بلا نسبة ٥٥,٤ % ، إلى حد ما ٢٣,٣ % ، وعبارة اهتمام الجماعة بغرس قيم التفوق والتميز العلمي لأعضائها ترتيبها رقم (٥) ونسبة الذين أجابوا بلا عليها بلغت ٦٣,٥ % ، إلى حد ما ٢٠,٣ % والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٦) متعلقة بالاهتمام على متابعة المتفوق الدراسي للأعضاء بالنسبة لطلاب المدرسة حيث أجاب بلا عليها نسبة ٦٣,٥ % ، إلى حد ما ٢٠,٣ % ، أما الذي جاء ترتيبها رقم (٧) فهي متعلقة بالاستعانة بالخبراء في مجال صعوبات التعلم عندما تستدعي عن حاجة الجماعة ذلك حيث أجاب عليها بلا نسبة ٧٠,٣ % ، والتي جاء ترتيبها رقم (٨) تتعلق باهتمام الجماعة بمتابعة نسب النجاح الشهرية للأعضاء في جميع المواد حيث أجاب نسبة ٧١,٦ % بلا ، وعبارة السعي إلى غرس ثقافة الجودة في مجال التحصيل العلمي والاستدكار ترتيبها رقم (٩) وأجاب عليها بلا نسبة ٧٣ % ، وعبارة الاهتمام بتكوين جماعة من الطلاب متكرري الغياب في حالة تشابه الأسباب ترتيبها رقم (١٠) ونسبة ٧٧ % من المبحوثين أجابوا عليها بلا ، أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١١) تتعلق بالحرص على وجود جماعات تضم الذين يعانون من صعوبات في التعلم في كل مادة حيث أجاب عليها نسبة ٧٦ % بلا ، والعبارة التي احتلت المرتبة الأخيرة متعلقة بالسعي نحو تكوين جماعة تضم أولياء أمور الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي .

ويتضح من استجابات المبحوثين في مدارس التعليم العام أن نسبة كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لطريقة العمل مع الجماعات يهتمون بدرجة مناسبة أو أحيانا بمتابعة نسب النجاح الشهرية للأعضاء ويعملون على تكريمهم ورفع مكانتهم داخل الجماعة وغرس قيم التفوق العلمي فيهم وفي جانب آخر يهتمون كذلك بضم أو تكوين جماعات للطلاب متكرري الغياب ، أما المؤشرات التي احتلت مراتب متأخرة

متعلقة بعدم الاهتمام بتكوين جماعات أولياء أمور الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي وإهمال تكوين جماعات من الطلاب ذوي صعوبات التعلم وكذلك اقتصار متابعة عملية التفوق على مستوى الجماعة وليس على مستوى المدرسة ، وكل مؤشرات ذلك البعد تحتاج إلى تدعيم وإعادة نظر في ممارساتها حيث لم تتجاوز الإجابة بنعم في أي بعد نسبة ٤٢ ٪ ، أما التي اتضح من استجابات المبحوثين في مدارس التعليم الفني أن هناك اهتمام بتكريم المتفوقين ورفع مكانته وضم الراسيين أو متكرري الغياب إلى عضوية جماعات مناسبة والاهتمام بتكوين جماعات المتأخرين اجتماعيا أما المؤشرات التي احتلت ترتيبا متأخرا في تتعلق بعدم الاهتمام بتكوين جماعات أولياء أمور الطلاب منخفضي التحصيل أو جماعات الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو للطلاب متكرري الغياب وبشكل عام فكل مؤشرات هذا البعد تحتاج إلى إعادة نظر وتركيز حيث لم يتجاوز نسبة الإجابة بنعم على أي مؤشر ٢١ ٪ ، وعليه تمت الإجابة على السؤال الفرعي

الثالث للدراسة .

جدول رقم (٤) يوضح استجابات المبحوثين في بعد ربط المدرسة باحتياجات المجتمع
ومراعاة المتغيرات الدولية في كل من مدارس التعليم الثانوي العام والثانوي الفني

		مدارس التعليم الفني						مدارس التعليم العام									
الترتيب	الوزن المرجح	مجم الوزن	لا	إلى حد ما		نعم	الترتيب	الوزن المرجح	مجم الوزن	لا	إلى حد ما		نعم	الترتيب	مجم الوزن	الوزن المرجح	
				%	ك						%	ك					%
٧	١,٥	١١٣	٦٣,٥	٤٧	٢٠,٣	١٥	١٦,٢	١٢	٤	٢,١	١٣٢	١٩,٤	١٢	٤٨,٤	٣٠	٣٢,٣	٢٠
١٠	١,٢	٨٨	٨٣,٨	٦٢	١٣,٥	١٠	٢,٧	٢	١٠	١,٢	٨٧	٦٧,٧	٤٢	٢٤,٢	١٥	٨,١	٥
٤	١,٧	١٢٧	٦٠,٨	٤٥	٢٠,٣	١٥	١٨,٩	١٤	٦	١,٩	١٣٧	١٩,٤	١٢	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥
٩	١,٣	٩٤	٧٩,٧	٥٩	١٣,٥	١٠	٦,٨	٥	٥	٢	١٢٣	٣٠,٦	١٩	٤٠,٣	٢٥	٢٩	١٨
٦	١,٦	١١٥	٦٠,٨	٤٥	٢٣	١٧	١٦,٢	١٢	٤	٢,١	١٣٢	٢٧,٤	١٧	٣٢,٣	٢٠	٤٠,٣	٢٥
٨	١,٤	١٠٦	٧١,٦	٥٣	١٣,٥	١٠	١٤,٩	١١	٨	١,٦	١٠١	٥٦,٥	٣٥	٢٤,٢	١٥	١٩,٤	١٢
٢	٢	١٤٩	٣٢,٤	٢٤	٣٣,٨	٢٥	٣٣,٨	٢٥	٢	٢,٣	١٤٢	١٩,٤	١٢	٣٢,٣	٢٠	٤٨,٤	٣٠
١٢	١	٧٤	١٠٠	٧٤	-	-	-	-	١١	١	٦٢	١٠٠	٦٢	-	-	-	-
١	٢,١	١٥٩	٢٥,٧	١٩	٣٣,٨	٢٥	٤٠,٥	٣٠	١	٢,٤	١٤٨	٦,٥	٤	٤٨,٤	٣٠	٤٥,٢	٢٨
٥	١,٦	١١٨	٦٠,٨	٤٥	١٨,٩	١٤	٢٠,٣	١٥	٣	٢,٣	١٤٢	١١,٣	٧	٤٨,٤	٣٠	٤٠,٣	٢٥
٣	١,٧	١٢٨	٥٠	٣٧	٢٧	٢٠	٢٣	١٧	٧	١,٧	١٢٧	٢٧,٤	١٧	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠
١١	١,١	٨٤	٨٦,٥	٦٤	١٣,٥	١٠	-	-	٩	١,٦	١٠١	٥٦,٥	٣٥	٢٤,٢	١٥	١٩,٤	١٢
مجم	١٨,٢	١٣٤٥	٦٤,٦	٥٧٤	١٩,٣	١٧١	١٦,١	١٤٣		١٩,٤	١٤٣٤	٣٦,٨	٢٧٤	٣٢,٦	٢٥٠	٢٩,٦	٢٢٠

يتضح من الجدول السابق استجابات المبحوثين في البعد الرابع وهو ربط المدرسة باحتياجات المجتمع ومراعاة المتغيرات الدولية حيث يبين الجزء الخاص بمدارس التعليم العام أن العبارة رقم (١) وهي مشاركة بعض الجماعات في برامج خدمة البيئة أجاب عليها بـ إلا حد ما ٤٨,٤ ٪ ، وبنعم ٤٥,٢ ٪ والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٢) متعلقة بمساهمة بعض الجماعات في مساعدة مؤسسات المجتمع المحلي على أداء رسالتها حيث أجاب بنعم نسبة ٤٨,٤ ٪ إلى حد ما ٣٢,٣ ٪ ، وعبارة أن أعضاء بعض الجماعات يتدربون على بحث كيفية خدمة المدرسة للمجتمع جاء ترتيبها رقم (٣) حيث أجاب بـ إلى حد ما نسبة ٤٨,٤ ٪ وبنعم نسبة ٤٠,٣ ٪ ، والعبارتان التي جاء ترتيبهما رقم (٤) هما أن لدى أعضاء الجماعات وعي بالظروف والإمكانيات على المستوى المحلي حيث أجاب نسبة ٤٨,٤ ٪ بـ إلى حد ما ونسبة ٣٢,٣ ٪ بنعم ، وعبارة أن هناك آليات تستخدمها الجماعة لمتابعة حركة المعرفة المتجددة حيث أجاب بنعم نسبة ٤٠,٣ ٪ ، بـ إلى حد ما ٣٢,٣ ٪ ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٥) تتعلق بأن الأعضاء على وعي بالأحداث الجارية على المستوى العالمي حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ ، بلا ٣٠,٦ ٪ ، أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٦) تتعلق بحرص الجماعة على تعليم أعضائها ما يستجد من معارف ، حيث جاء نسبة من أجابوا بنعم ، إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ لكل منهم ، أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٧) تتعلق بأن الجماعة تتأكد من حين لآخر من أن أعضائها على دراية كافية بالمعارف الجديدة حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ وبنعم ٣٢,٣ ٪ ، وعبارة وجود جماعات تدرّب المجتمع وتشجع أعضائها على إجراء بحوث عن احتياجات البيئة المحلية جاء ترتيبها رقم (٨) حيث أجاب بلانسبة ٥٦,٥ ٪ ، بـ إلى حد ما نسبة ٢٤,٢ ٪ وجاء ترتيب العبارة المتعلقة بالاهتمام بتكوين جماعات قادرة على توظيف ما لديها من معرفة عن الأحداث الجارية في أنشطة غير تقليدية رقم (٩) حيث أجاب بلانسبة ٥٦,٥ ٪ ، بـ إلى حد ما ٢٤,٢ ٪ ، العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١٠) متعلقة بامتلاك الجماعة لقاعدة بيانات عن الجمعيات والمؤسسات التي يمكن أن تفيدها حيث أجاب بلانسبة ٦٧,٧ ٪ إلى حد ما ٢٤,٢ ٪ ، أما العبارة التي جاء ترتيبها الأخير متعلقة بأن رصد بعض الجماعات لاتجاهات وأداء المجتمع المحلي من خلال مسح دوري للرأي العام حيث أجاب بلانسبة ١٠٠ ٪ من المبحوثين . ويبين الجزء الخاص بالتعليم الفني أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) هي المتعلقة بمشاركة بعض الجماعات في برامج خدمة البيئة حيث أجاب بنعم نسبة

٤٠,٥ ٪ ، بد إلى حد ما ٣٣,٨ ٪ ، أما عبارة مساهمة بعض الجماعات في مساعدة مؤسسات المجتمع على أداء رسالتها جاء ترتيبها رقم (٢) حيث أجاب بكل نعم ، إلى حد ما نسبة ٣٣,٨ ٪ لكل منهما . أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٣) فهي أن الجماعة تتأكد من حين لآخر من أن أعضائها على دراية كافية بالمعارف الجديدة حيث أجاب بلا نسبة ٥٠ ٪ بد إلى حد ما ٣٧ ٪ . أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٤) هي حرص الجماعة على تعظيم أعضائها ما يستجد من معارف حيث أجاب بلا نسبة ٦٠,٨ ٪ ، إلى حد ما ٢٠,٣ ٪ ، أما العبارة المتعلقة بتدريب أعضاء بعض الجماعات على بحث كيفية خدمة المدرسة للمجتمع جاء ترتيبها رقم (٥) حيث أجاب عليها بلا نسبة ٦٠,٨ ٪ ، بنعم ٢٠,٣ ٪ ، أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٦) متعلقة بأن هناك آليات تستخدمها الجماعة المتابعة حركة المعرفة المتجددة حيث أجاب عليها بلا نسبة ٦٠,٨ ٪ ، بد إلى حد ما ٢٣ ٪ ، في حين العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٧) متعلقة بأن لدى أعضاء الجماعات وعي بالظروف والإمكانيات على المستوى المحلي حيث أجاب بلا نسبة ٦٣,٥ ٪ ، إلى حد ما ٢٠,٣ ٪ ، والتي جاء ترتيبها رقم (٨) هي وجود جماعات تدرّب وتشجع أعضائها على إجراء بحوث عن احتياجات البيئة المحلية ، حيث أجاب بلا نسبة ٧١,٦ ٪ ، والتي جاء ترتيبها رقم (٩) متعلقة بوعي الأعضاء بالأحداث الجارية على المستوى العالمي حيث أجاب بلا ٧٩,٧ ٪ ، والتي جاء ترتيبها رقم (١٠) متعلقة بامتلاك الجماعة قاعدة بيانات عن الجمعيات والمؤسسات التي يمكن أن تفيدهم حيث أجاب بلا نسبة ٨٣,٨ ٪ . أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١١) هي الاهتمام بتكوين جماعات قادرة على توظيف ما لديها من معرفة عن الأحداث الجارية في أنشطة غير تقليدية حيث أجاب عليها بلا نسبة ٨٦,٥ ٪ ، أما العبارة التي جاء ترتيبها الأخير برصد بعض الجماعات لاتجاهات وآراء المجتمع المحلي من خلال مسح دوري للرأس العام حيث أجاب بلا نسبة ١٠٠ ٪ من المبحوثين . ويتبين من الاستجابات الخاصة بمدارس التعليم العام أن المؤشرات التي حصلت على ترتيب متقدم تدور حول إسهامات بعض الجماعات في خدمة البيئة أما بشكل مباشر من خلال التعاون مع بعض المؤسسات وقد يرجع ذلك لوجود درجة من الوعي لدى أعضائها بظروف وإمكانيات المجتمع المحلي أما المؤشرات التي حصلت على ترتيب متأخر عدم الاهتمام بالتعرف على اتجاهات وآراء المجتمع المحلي وعدم وجود قاعدة بيانات عن مؤسسات وجمعيات المجتمع المحلي وعدم التدريب على بحث كيفية خدمة المدرسة للمجتمع ومن ثم فإن الممارسات

المرتبطة بتلك المؤشرات في حاجة أكثر إلى الاهتمام بها والتركيز عليها إلا أنه بشكل عام فإن الممارسات المرتبطة بهذا البعد تحتاج إلى إعادة النظر والاهتمام حيث لم تتجاوز نسبة الإجابة بنعم على أي مؤشر ٤٩ % .
أما الاستجابات المتعلقة بمدارس التعليم الفني فيتضح منها أن الإجابة بنعم على مؤشرات لم تتجاوز ٣٤ % ومن ثم فكل الممارسات المتعلقة بالمؤشرات الواردة في هذا البعد نحتاج إلى إعادة النظر ومزيد من الاهتمام وتصحيح للممارسات الخاطئة .
وبناء على ما سبق تمت الإجابة على السؤال الفرعي الرابع من أسئلة الدراسة .

جدول رقم (٥) يوضح استجابات المبحوثين في بعد النمو والنضج
في كل من مدارس التعليم الثانوي العام والثانوي الفني

مدارس التعليم العام													مدارس التعليم الفني												
الترتيب	الوزن المرجع	مج الوزن	لا		بإحدا		نعم		الترتيب	الوزن المرجع	مج الوزن	لا		بإحدا		نعم		رقم المعبرة							
			%	ك	%	ك	%	ك				%	ك	%	ك	%	ك								
٧	١,٧	١٢٦	٥٠	٣٧	٢٩,٧	٢٢	٢٠,٣	١٥	١١	١,٩	١١٦	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠	٢٧,٤	١٧	١							
١٠	١,٦	١١٨	٥٨,١	٤٣	٢٤,٣	١٨	١٧,٦	١٣	٤	٢	١٢٧	٢٧,٤	١٧	٤٠,٣	٢٥	٣٢,٣	٢٠	٢							
٨	١,٧	١٢٤	٥٢,٧	٣٩	٢٧	٢٠,٣	١٥	١٥	٨	٢	١٢١	٤٠,٣	٢٥	٢٤,٢	١٥	٣٥,٥	٢٢	٣							
١	٢	١٤٩	٣٢,٤	٢٤	٣٣,٨	٢٥	٣٣,٨	٢٥	١	٢,٣	١٤٢	١١,٣	٧	٤٨,٤	٣٠	٤٠,٣	٢٥	٤							
٣	١,٩	١٣٩	٣٩,٢	٢٩	٣٣,٨	٢٥	٢٧	٢٠	٦	٢	١٢٥	٢٩	١٨	٤٠,٣	٢٥	٣٠,٦	١٩	٥							
٦	١,٧	١٢٨	٥٠	٣٧	٢٧	٢٠	٢٣	١٧	٥	٢	١٢٦	٣٢,٣	٢٠	٣٢,٣	٢٠	٣٥,٥	٢٢	٦							
٥	١,٨	١٣٤	٤٥,٩	٣٤	٢٧	٢٠	٢٧	٢٠	٩	١,٩	١٢٠	٣٧,١	٢٣	٣٢,٣	٢٠	٣٠,٦	١٩	٧							
٩	١,٦	١٢١	٥٦,٨	٤٢	٢٣	١٧	٢٠,٣	١٥	٧	٢	١٢٢	٣٢,٣	٢٠	٣٨,٧	٢٤	٢٩	١٨	٨							
٢	١,٩	١٤٢	٣٧,٨	٢٨	٣٢,٤	٢٤	٢٩,٧	٢٢	٢	٢,٢	١٣٥	٢١	١٣	٤٠,٣	٢٥	٣٨,٧	٢٤	٩							
١١	١	٧٤	١٠٠	٧٤	-	-	-	-	١٢	١	٦٢	١٠٠	٦٢	-	-	-	-	١٠							
٩	١,٦	١٢١	٥٦,٨	٤٢	٢٣	١٧	٢٠,٣	١٥	١٠	١,٩	١١٧	٣٥,٥	٢٢	٤٠,٣	٢٥	٢٤,٢	١٥	١١							
٤	١,٨	١٣٦	٤٤,٦	٣٣	٢٧	٢٠	٢٨,٤	٢١	٣	٢,١	١٣٣	٢٢,٦	١٤	٤٠,٣	٢٥	٣٧,١	٢٣	١٢							
	٢٠,٤	١٥١٢	٥٢	٤٦٢	٢٥,٧	٢٢٨	٢٢,٣	١٩٨		٢٣,٣	١٤٤٦	٣٥,٨	٢٦٦	٣٤,١	٢٥٤	٣٠,١	٢٢٤	مج							

يتضح من الجدول السابق استجابات المبحوثين في البعد الخامس والذي يتعلق بالنمو والنضج لأعضاء الجماعات حيث يتبين من تلك المتعلقة بمدارس التعليم العام أن العبارة التي احتلت رقم (١) هي إرساء الجماعات لقاعدة احترام الآخرين حتى المخالفين للرأي حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٨,٤ ٪ ، بنعم ٤٠,٣ ٪ والعبارة التي احتلت رقم (٢) متعلقة بتشجيع الجماعات لأعضائها على تقييم ذواتهم وبعضهم البعض وقد أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ ، وبنعم ٣٨,٧ ٪ ، والعبارة المتعلقة بتدريب الأعضاء على حل مشكلاتهم بالأسلوب العلمي جاء ترتيبها رقم (٣) وقد أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ وبنعم ٣٧,١ ٪ ، أما العبارة التي رتبت رقم (٤) فهي أن الجماعة تغرس في أعضائها الجوانب الأخلاقية للتحكم في تطبيقات التكنولوجيا الحديثة حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ وبنعم ٣٢,٢ ٪ ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٥) تتعلق بتشجيع الأعضاء على الفضول العلمي والمبادأة حيث أجاب بنعم ٣٥,٥ ٪ وبكل من إلى حد ما ، لا ٣٢,٣ ٪ لكل منهم ، أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٦) تتعلق بتهيئة الجماعات لأعضائها فرصا لتطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ ، وبنعم ٣٠,٦ ٪ ، أما التي جاء ترتيبها رقم (٧) تتعلق بالتشجيع على طرح الأعضاء لمداخل متعددة لحل ما يواجههم من مشاكل حيث أجاب بـ إلى حد ما ٣٨,٧ ٪ وبلا ٣٢,٣ ٪ . أما التي جاء ترتيبها رقم (٨) تتعلق بتدريب الأعضاء على حسن إدارة الوقت حيث أجاب بلا نسبة ٤٠,٣ ٪ وبنعم ٣٥,٥ ٪ ، أما التي رتبت رقم (٩) فهي استثارة الجماعة لأعضائها على طرح أسئلة نافذة حيث أجاب بلا نسبة ٣٧,١ ٪ وبـ إلى حد ما ٣٢,٣ ٪ ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (١٠) متعلقة بتدريب الأعضاء على استنتاج معارف جديدة من معلومات متاحة لديهم حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ ٪ وبلا ٣٥,٥ ٪ ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (١١) متعلقة بتوفير الجماعات لفرص التعلم التعاوني والمستقل للأعضاء حيث أجاب بلا نسبة ٤٠,٣ ٪ وبـ إلى حد ما ٣٢,٣ ٪ ، والعبارة التي جاء ترتيبها الأخير متعلقة بوجود تقارير عن أداء كل عضو حيث أجاب بلا كل المبحوثين .

أما الاستجابات الخاصة بمدارس التعليم الفني يتضح منها العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) هي المتعلقة بإرساء قاعدة احترام الآخرين حتى في حالة المخالفة في الرأي وقد أجاب بكل من نعم ، إلى حد ما ٣٣,٨ ٪ لكل منهما والتي جاء ترتيبها رقم (٢) هي المتعلقة بتشجيع الجماعة لأعضائها على تقييم ذواتهم وبعضهم البعض وقد أجاب بلا نسبة ٣٧,٨ ٪ إلى حد ما ٣٢,٤ ٪ ، أما العبارة التي رتبت (٣) تتعلق بتهيئة الجماعات

فرصا لأعضائها لتطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية حيث أجاب بلا نسبة ٣٩,٢ % ، إلى حد ما ٣٣,٨ % ، أما العبارة التي رتبنا رقم (٤) تتعلق بتدريب الأعضاء على حل مشكلاتهم بالأسلوب العلمي حيث أجاب بلا نسبة ٤٤,٦ % ، إلى حد ما ٢٧ % والتي رتبنا رقم (٥) استثارة الجماعة لأعضائها لطرح أسئلة ناقدة حيث أجاب بلا نسبة ٤٥,٩ % ، إلى حد ما ٢٧ % والتي رتبنا رقم (٦) متعلقة بتشجيع الجماعات لأعضائها على الفضول العلمي والمبادأة وقد أجاب بلا نسبة ٥٠ % ، إلى حد ما ٢٧ % ، والتي رتبنا رقم (٧) متعلقة بتوفير فرص التعلم التعاوني والمستقل للأعضاء وقد أجاب بلا ٥٠ % ، إلى حد ما ٢٩,٧ % ، والتي رتبنا رقم (٨) متعلقة بتدريب الأعضاء على حسن إدارة الوقت وقد أجاب بلا ٥٢,٧ % ، إلى حد ما ٢٤,٣ % ، والعبارتان التي رتبنا رقم (٩) هما التشجيع على طرح الأعضاء لمداخل متعددة لحل ما يواجههم من مشاكل وقد أجاب بلا ٥٦,٨ % ، إلى حد ما ٢٣ % ، وعبارة تدريب الأعضاء على استنتاج معارف جديدة من معلومات متاحة لديهم وقد أجاب بلا نسبة ٥٦,٨ % ، إلى حد ما ٢٣ % ، والتي جاء ترتيبها رقم (١٠) تتعلق بغرس الجماعات في أعضائها جوانب أخلاقية للتحكم في تطبيقات التكنولوجيا الحديثة وقد أجاب بلا نسبة ٥٨ % ، إلى حد ما ٢٤,٣ % ، أما التي جاء ترتيبها الأخير تتعلق بوجود تقارير عن أداء كل عضو حيث أجاب بلا كل المبحوثين.

ويتضح من استجابات مدارس التعليم العام أن المؤشرات ذات الترتيب الأعلى متعلقة بجوانب غرس قيم أخلاقية متعلقة باحترام الآخر وبتقييم الذات والآخرين وبحسن استخدام تطبيقات التكنولوجيا وأيضاً التعامل مع المشاكل بالأسلوب العلمي وتلك التي احتلت ترتيباً متأخراً تتعلق بافتقار الجماعة للتقارير الفردية التي يمكن أن تتبع من خلالها نمو كل عضو وعدم الإثابة لفرص التعلم التعاوني والمستقل وعدم التدريب على علمية استنتاج معارف جديدة من المعلومات المتاحة ومن ثم ينضح طبيعة الممارسة الواقعية لطريقة العمل مع الجماعات وسواء كانت مؤشرات ذات ترتيب متقدم أو متأخر فكلها تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والفحص والدراسة حيث لم تزيد نسبة الإجابة بنعم على أي مؤشر على نسبة ٤١ % .

أما تلك الاستجابات المتعلقة بمدارس التعليم الفني فتقترب كثير في المؤشرات ذات الترتيب المتقدم أو المنخفض من مؤشرات التعليم العام وكلها كذلك تحتاج إلى الاهتمام والفحص والمراجعة حيث لم تزيد نسبة الإجابة بنعم على أي مؤشر عن ٣٤ % . وبناء على ما سبق تمت الإجابة على السؤال الفرعي الخامس من أسئلة الدراسة .

جدول رقم (٦) يوضح استجابات المبحوثين في المهارات الحياتية
في كل من مدارس التعليم الثانوي العام والثانوي الفني

الترتيب	الوزن المرجح	مدارس التعليم الفني				مدارس التعليم لعام				مجم الوزن	الترتيب	الوزن المرجح	مجم الوزن	إلى حد ما		إلى حد ما		مجم الوزن	الترتيب	الوزن المرجح	مجم الوزن	نعم	نعم	نعم	رقم المتغير	
		لا		لا		ك		ك						%	%	%	%									
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%																	
١	٢,١	١٥٥	٢١,٦	١٦	٤٧,٣	٣٥	٣١,١	٢٣	٢٣	١٤٢	٣	٢,٣	١٤٢	١١,٣	٧	٤٨,٤	٣٠	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣
٨	١,٨	١٣٤	٤٤,٦	٣٣	٢٩,٧	٢٢	٢٥,٧	١٩	١٩	١٤١	٤	٢,٣	١٤١	١٦,١	١٠	٤٠,٣	٢٥	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥
١٢	١,٣	٩٤	٤٤,٦	٣٣	٢٥,٧	١٩	١٨,٩	١٤	١٤	١٢٥	٨	٢	١٢٥	٣٠,٦	١٩	٣٧,١	٢٣	٣٢,٣	٢٠	٣٢,٣	٢٠	٣٢,٣	٢٠	٣٢,٣	٢٠	٣٢,٣
٤	٢	١٤٩	٣٢,٤	٢٤	٣٣,٨	٢٥	٣٣,٨	٢٥	٢٥	١٣٨	٥	٢,٢	١٣٨	١٩,٤	١٢	٣٨,٧	٢٤	٤١,٩	٢٦	٤١,٩	٢٦	٤١,٩	٢٦	٤١,٩	٢٦	٤١,٩
٥	١,٩	١٤٢	٣٦,٥	٢٧	٣٥	٢٦	٢٨,٤	٢١	٢١	١٣٨	٥	٢,٢	١٣٨	٢١	١٣	٣٥,٥	٢٢	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥	٢٧	٤٣,٥
٩	١,٨	١٣١	٥٠	٣٧	٢٣	١٧	٢٧	٢٠	٢٠	١٣٢	٦	٢,١	١٣٢	٢٥,٨	١٦	٣٥,٥	٢٢	٣٨,٧	٢٤	٣٨,٧	٢٤	٣٨,٧	٢٤	٣٨,٧	٢٤	٣٨,٧
٧	١,٩	١٣٨	٤٠,٥	٣٠	٣٢,٤	٢٤	٢٧	٢٠	٢٠	١٤٨	١	٢,٤	١٤٨	٦,٥	٤	٤٨,٤	٣٠	٤٥,٢	٢٨	٤٥,٢	٢٨	٤٥,٢	٢٨	٤٥,٢	٢٨	٤٥,٢
٦	١,٩	١٤٠	٣٩,٢	٢٩	٣٢,٤	٢٤	٢٨,٤	٢١	٢١	١١٢	١٠	١,٨	١١٢	٤٣,٥	٢٧	٣٢,٣	٢٠	٢٤,٢	١٥	٢٤,٢	١٥	٢٤,٢	١٥	٢٤,٢	١٥	٢٤,٢
١١	١,٦	١٢١	٥٦,٨	٤٢	٢٣	١٧	٢٠,٣	١٥	١٥	١١٨	٩	١,٩	١١٨	٣٨,٧	٢٤	٣٢,٣	٢٠	٢٩	١٨	٢٩	١٨	٢٩	١٨	٢٩	١٨	٢٩
٣	٢	١٥٠	٣١,١	٢٣	٣٥	٢٦	٣٣,٨	٢٥	٢٥	١٣١	٧	٢,١	١٣١	٢٤,٢	١٥	٤٠,٣	٢٥	٣٥,٥	٢٢	٣٥,٥	٢٢	٣٥,٥	٢٢	٣٥,٥	٢٢	٣٥,٥
٢	٢,١	١٥٤	٢٥,٧	١٩	٤٠,٥	٣٠	٣٣,٨	٢٥	٢٥	١٤٤	٢	٢,٣	١٤٤	١٦,١	١٠	٣٥,٥	٢٢	٤٨,٤	٣٠	٤٨,٤	٣٠	٤٨,٤	٣٠	٤٨,٤	٣٠	٤٨,٤
١٠	١,٧	١٢٨	٥٠	٣٧	٢٧	٢٠	٢٣	١٧	١٧	١٣٢	٧	٢,١	١٣٢	٢٧,٤	١٧	٣٢,٣	٢٠	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣	٢٥	٤٠,٣
	٢٢,٦	١٦٦٩	٣٨,٦	٣٤٣	٣٢,١	٢٨٥	٢٨,٤	٢٥٢	٢٥٢	١٦٠١		٢٥,٨	١٦٠١	٢٣,٤	١٧٤	٣٨	٢٨٣	٣٨,٦	٢٨٧	٣٨,٦	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧

يوضح الجدول السابق استجابات المبحوثين في البعد السادس والأخير والمتعلق بالمهارات الحياتية فقد اتضح من استجابات المبحوثين في مدارس التعليم العام أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) هي مساعدة الجماعة لأعضائها على إدراك مسئولياتهم الشخصية حيث أجاب بـ إلى حد ما نسبة ٤٨,٤ % وبنعم نسبة ٤٥,٢ % ، أما العبارة التي جاء ترتيبها رقم (٢) تتعلق بتدريب الجماعة لأعضائها على استخدام التكنولوجيا الحديثة بكفاءة حيث أجاب بنعم نسبة ٤٨,٤ % ، إلى حد ما ٣٥,٥ % ، والعبارة الذي جاء ترتيبها رقم (٣) المتعلقة بتدريب الأعضاء على التعبير عن الرأي والفكر بشجاعة حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٨,٤ % ، بنعم ٤٠,٣ % ، والعبارة التي جاء ترتيبها رقم (٤) المتعلقة بتسيير الجماعة لأعضائها فرص فهم الأحداث والمواقف ولعب الدور المناسب حيالها حيث أجاب بنعم نسبة ٤٣,٥ % ، إلى حد ما ٤٠,٣ % ، والعبارتان اللاتي جاء ترتيبهما رقم (٥) تتعلقان بممارسة الأعضاء لمهارات التعامل مع الآخرين عمليا حيث أجاب بنعم ٤١,٩ % ، وبـ إلى حد ما ٣٨,٧ % وبتشجيع الجماعة لأعضائها على تقديم مقترحات بناءه لتحسين الأوضاع والأشياء حيث أجاب بنعم نسبة ٤٣,٥ % ، بـ إلى حد ما ٣٥,٥ % ، أما التي جاء ترتيبها رقم (٦) تتعلق بتدريب الأعضاء على كيفية التعامل مع الأزمات والمواقف المفاجئة حيث أجاب نسبة ٤٠,٣ % بنعم ونسبة ٣٢,٣ % بـ إلى حد ما ، أما العبارتان جاء ترتيبهما رقم (٧) تتعلقان بتعلم الأعضاء القدرة على التوقع في ضوء ما لديهم من معطيات حيث أجاب بنعم ٣٨,٧ % ، إلى حد ما ٣٥,٥ % ، وبتنمية الجماعة في أعضائها ضرورة الحفاظ على الموارد العامة وترشيد استهلاكها حيث أجاب بـ إلى حد ما ٤٠,٣ % ، إلى حد ما ٣٥,٥ % ، والتي رتبتم رقم (٨) متعلقة باهتمام الجماعة بأن يكون لكل عضو فيها أهدافه الشخصية حيث أجاب نسبة ٣٧,١ % بـ إلى حد ما ، ٣٢,٣ % بنعم ، والتي رتبتم رقم (٩) تتعلق بتعلم الأعضاء المقارنة بين البدائل المطروحة في ضوء معايير موضوعية محددة وأجاب نسبة ٣٨,٧ % بلا ونسبة ٣٢,٣ % بـ إلى حد ما ، أما العبارة التي جاء ترتيبها الأخير فهي المتعلقة بتدريب الأعضاء على تجريب الجديد والمغامرة المحسوبة حيث أجاب بلا نسبة ٤٣,٥ % ، إلى حد ما ٣٢,٣ % ، أما استجابات المبحوثين في الجزء الخاص بمدارس التعليم الفني يتضح منه أن العبارة التي جاء ترتيبها رقم (١) هي المتعلقة بتدريب الأعضاء على التعبير عن الرأي والفكر بشجاعة أدبية حيث أجاب بـ إلى حد ما نسبة ٤٧,٣ % ، بنعم ٣١,١ % ، والتي جاء ترتيبها رقم (٢) تتعلق بتدريب الأعضاء على استخدام التكنولوجيا

الحديثة بكفاءة حيث أجاب بـ إلى حد ما نسبة ٤٠,٥ ٪ ، بنعم ٣٣,٨ ٪ ، أما العبارة التي رتبتم رقم (٣) تتعلق بتنمية الجماعة في أعضاء الحفاظ على الموارد العامة وترشيد استهلاكها حيث أجاب بـ إلى حد ما نسبة ٣٥ ٪ ، بنعم ٣٣,٨ ٪ ، والتي رتبتم رقم (٤) هي ممارسة الأعضاء لمهارات التعامل مع الآخرين عمليا داخل الجماعة حيث أجاب بكل بنعم ، إلى حد ما نسبة ٣٣,٨ ٪ لكل منهما ، والتي جاء ترتيبها رقم (٥) متعلقة بتشجيع الأعضاء على تقديم مقترحات بناءة لتحسين الأوضاع والأشياء حيث أجاب بلا نسبة ٣٦,٥ ٪ ، إلى حد ما ٢٧ ٪ ، والتي جاء ترتيبها رقم (٦) تتعلق بتدريب الأعضاء على تجريب الجديد والمغامرة المحسوبة حيث أجاب بلا نسبة ٣٩,٢ ٪ ، وبـ على حد ما ٣٢,٤ ٪ ، والتي رتبتم رقم (٧) هي مساعدة الأعضاء على إدراك مسنولياتهم الشخصية حيث أجاب نسبة ٤٠,٥ ٪ بلا ، ٣٢,٤ ٪ بـ إلى حد ما ، أما التي رتبتم رقم (٨) فهي تيسير الجماعة للأعضاء إمكانيات فهم الأحداث والمواقف من حولهم ولعب الدور المناسب حيالها حيث أجاب بلا نسبة ٤٤,٦ ٪ ، بـ إلى حد ما ٢٩,٧ ٪ ، أما العبارة التي رتبتم رقم (٩) تتعلق بتعليم الأعضاء القدرة على التوقع في ضوء ما لديهم من معطيات وقد أجاب بلا نسبة ٥٠ ٪ بنعم نسبة ٢٧ ٪ ، والتي رتبتم رقم (١٠) تتعلق بتدريب الأعضاء على كيفية التعامل مع الأزمات والمواقف المفاجئة حيث أجاب بلا نسبة ٥٠ ٪ ، إلى حد ما نسبة ٢٧ ٪ والتي جاء ترتيبها رقم (١١) تتعلق بتعلم الأعضاء المقارنة بين البدائل المطروحة والممكنة في ضوء معايير موضوعية ومحددة حيث أجاب بلا نسبة ٥٦,٨ ٪ ، إلى حد ما ٢٣ ٪ أما العبارة التي جاء ترتيبها الأخير تتعلق بأن يكون لكل عضو أهدافه الشخصية حيث أجاب بلا نسبة ٤٤,٦ ٪ ، إلى حد ما ٢٩,٧ ٪ .

وباستعراض الاستجابات الخاصة بمدارس التعليم العام أن المؤشرات التي حصلت على ترتيب متقدم تتعلق بالاهتمام بإدراك الأعضاء لمسئولياتهم الشخصية وكفاءة استخدام التكنولوجيا وبالقدرة على التعبير عن آرائهم وفهم ما يحيط بهم من أحداث ولعب الدور المناسب حيالها أما تلك التي كان ترتيبها منخفضا فكانت تدور حول التدريب على تجريب الجديد والمغامرة المحسوبة والمقارنة بين البدائل في ضوء معايير موضوعية ، وتحديد كل عضو لأهدافه الشخصية والحفاظ على الموارد العامة وترشيد استهلاكها .

أما تلك الاستجابات الخاصة بمدارس التعليم الفني فقد كانت المؤشرات ذات الترتيب المتقدم تدور حول التدريب على التعبير الشجاع عن الرأي واستخدام التكنولوجيا بكفاءة

والحفاظ على الموارد العامة وممارسة مهارات التعامل مع الآخرين عمليا أما تلك ذات الترتيب المتأخر فتدور حول أن يكون لكل عضو أهدافه الشخصية والمقارنة بين البدائل المطروحة في ضوء معايير موضوعية والتدريب على كيفية التعامل مع الأزمات والمواقف المفاجئة ، وهناك قدر من التشابه بين استجابات المبحوثين في كلا النوعين في التعليم .

وعليه تتضح إجابة السؤال الفرعي السادس للدراسة

جدول رقم (٧) يوضح الوزن المرجح لكل بعد في المقياس وترتيبه في كل من التعليم العام والفني

الترتيب	تعليم فني	الترتيب	تعليم عام	البعد
	وزن مرجح		وزن مرجح	
٢	٢١,٣	١	٢٨,٢	تحسين مناخ المدرسي
٦	١٤,٨	٦	١٩,١	الشراكة مع الأسرة
٥	١٧,٣	٤	٢١,٩	رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة
٤	١٨,٢	٥	١٩,٤	ربط المدرسة باحتياجات المجتمع ومراعاة المتغيرات الدولية
٣	٢٠,٤	٣	٢٣,٣	النمو والنضج
١	٢٢,٦	٢	٢٥,٨	المهارات الحياتية

يتضح من الجدول السابق أن ترتب الأبعاد فيما يتعلق بمدارس التعليم العام جاء كما يلي على تحسين المناخ المدرسي الترتيب الأول والمهارات الحياتية في الترتيب الثاني والنمو والنضج في الترتيب الثالث ، ورفع الكفاءة الداخلية للمدرسة في الترتيب الرابع وربط المدرسة باحتياجات المجتمع ومراعاة الظروف الدولية في الترتيب الخامس وجاء في الترتيب الأخير الشراكة مع الأسرة . أما فيما يتعلق بمدارس التعليم فقد جاء في الترتيب الأول المهارات الحياتية والثاني تحسين المناخ المدرسي والثالث

النمو والنضج والرابع ربط المدرسة باحتياجات المجتمع ومراعاة الظروف الدولية والخامس رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة والسادس الشراكة مع الأسرة .

ومن ثم نؤكد على ضرورة الاهتمام والتركيز على كل أبعاد ومؤشرات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات كما جاء في الجداول السابقة وأن يتم التركيز بشكل أكبر على الشراكة مع الأسرة ، وربط المدرسة باحتياجات المجتمع ورفع الكفاءة الداخلية للمدرسة .

ومن ثم في ضوء الجداول أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ تمت الإجابة على السؤال الأول الأساسي للدراسة وعلى كل الأسئلة الفرعية المنبثقة منه .
جدول رقم (٨) يوضح مقترحات المبحوثين لتحقيق الجودة في ممارسات طريقة العمل مع الجماعات في كلا النوعين من التعليم

م	المقترحات		تعليم عام		تعليم فني	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	استحداث أنماط جديدة من الجماعات تحتاجها المدرسة والمجتمع والتلاميذ وتكون مواكبة للمتغيرات المتجددة	٥٨	٩٣,٥	٦٠	٨١,١	
٢	التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة	٦٠	٩٦,٨	٦٥	٨٧,٨	
٣	نشر البحوث المبتكرة القابلة للتطبيق وتعميمها في المدارس	٥٠	٨٠,٦	٦١	٨٢,٤	
٤	تطوير القوانين المنظمة لعمل الأخصائي الاجتماعي	٤٥	٧٢,٦	٥٠	٦٧,٦	
٥	تطوير أساليب وأدوات تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي	٥٣	٨٥,٥	٥٧	٧٧	
٦	وضع التوصيف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي	٥٦	٩٠,٣	٥٤	٧٣	
٧	الاعتماد على الكفاءة وليس الأقدمية في الترقية	٤٥	٧٢,٦	٤٩	٦٦,٢	
٨	شرح معنى الجودة ونشر ثقافة الجودة بين الممارسين	٥٩	٩٥,٢	٦٧	٩٠,٥	

٧١,٦	٥٣	٧٩	٤٩	٩	وضع معايير قومية لممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية
٧٩,٧	٥٩	٨٨,٧	٥٥	١٠	الاعتماد على مقاييس علمية ودقيقة للحكم على أداء الأخصائي الاجتماعي المدرسي
٧٧	٥٧	٧٥,٨	٤٧	١١	تنمية الشعور لدى الممارسين بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية وإعادة الثقة في تخصصاتهم
٨٥,١	٦٣	٨٣,٩	٥٢	١٢	الاهتمام بتطبيق مبدأ المحاسبية والشفافية
٨٧,٨	٦٥	٨٢,٣	٥١	١٣	توضيح دور الخدمة الاجتماعية وأهميتها للمهنيين الآخرين في المجال المدرسي
٩١,٩	٦٨	٩٦,٨	٦٠	١٤	الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة على أن تراعي فيها الاحتياجات التدريبية للممارسين
٧١,٦	٥٣	٨٧,١	٥٤	١٥	تطبيق اللامركزية لاستحداث أنشطة وبرامج وجماعات جديدة
٧١,٦	٥٣	٨٢,٣	٥١	١٦	الاهتمام بتكوين جماعات من أولياء الأمور وتقنين حقهم في المشاركة الفعلية المتنوعة
	٩٣٤		٨٤٥		
٢١٤ المحسوبة	٢١٤ المحسوبة				٢٤,٩٩٥ = ٠,٠٥ عند مستوى
٩,٧٨ = غير	٧,٢٥ = غير				٣٠,٥٧٧ = ٠,٠١ وعند مستوى
دالة إحصائية	دالة إحصائية				

يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بمقترحات الممارسين في مدارس التعليم العام أن الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة التي يراعي فيها الاحتياجات التدريبية للممارسين واقتراح التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة اشتراكا في الترتيب الأول حيث اقترحه نسبة ٩٦,٨ ٪ من إجمالي العينة والاقتراح الثاني يتفق مع ما جاء في دراسة " محمد كامل محمد " ، دراسة " عادل مصطفى " وسبق التعرض لهما في الدراسات السابقة أما الاقتراح الذي جاء في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٩٥,٢ ٪ يتعلق بشرح معنى الجودة للممارسين ونشر ثقافة الجودة بينهم وذلك أمر معمول به حاليا بين مجتمع المعلمين ويجب الأخذ به وتطبيقه بين الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال أما اقتراح استحداث أنماط جديدة من الجماعات تكون

مواكبة للمتغيرات المتجددة وتحتاجها المدرسة والمجتمع والتلاميذ جاء ترتيبه الثالث وحصل على ٩٣,٥ ٪. وذلك يتفق مع ما جاء في دراسة " محمد محمود مصطفى " أما اقتراح وضع التوصيف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي أي تحديد مسنوليته ومهامه بدقة سواء بالنسبة للأخصائي الاجتماعي أو الأخصائي الأول أو أي مستويات أخرى مقترحة جاء في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٩٠,٣ ٪ حيث يتم حاليا وضع التوصيف الوظيفي للمعلمين بمختلف درجاتهم حيث يتم مواكبا الكادر الخاص لهم وذلك أمر ضروري وهام كذلك لأنه تم وضع الأخصائي ضمن الكادر الخاص ، أما الاقتراح التي احتل المرتبة الخامسة بنسبة ٨٨,٧ ٪ فهو ضرورة الاعتماد على المقاييس العلمية الدقيقة في الحكم على أداء الأخصائي الاجتماعي وقد يرجع إلى عدم اطمئنان الممارسين إلى ما يحدث حاليا أو إلى عدم دقته ، وقد اقترح الممارسين تطبيق مبدأ اللامركزية في استحداث أنشطة وبرامج وجماعات جديدة وترك الحرية لهم في ذلك وفقا لظروف المدرسة والمجتمع وحاجات التلاميذ - كما جاء في إحدى المقترحات السابقة - وذلك في الترتيب السادس بنسبة ٨٧,١ ٪ أما المقترح الذي جاء في الترتيب السابع بنسبة ٨٥,٥ ٪ فيتعلق بضرورة تطوير أساليب وأدوات تقويم الأداء المهني للأخصائي وقد يرجع ذلك استخدام هذه الأساليب منذ فترة طويلة وضعف قدرتها على الحكم الموضوعي ومن ثم فهناك حاجة ملحة إلى الاعتماد على المقاييس العلمية كما جاء في مقترح سابق ، أما المقترح الذي جاء في الترتيب الثامن بنسبة ٨٣,٩ ٪ ويتعلق بأهمية تطبيق مبدأ المحاسبة والشفافية أي تطبيق مبدأ الثواب والعقاب وفق أسس فعلية واضحة للجميع وفي الترتيب التاسع بنسبة ٨٢,٣ ٪ جاء مقترحان يتعلق إحداهما بتوضيح دور الخدمة الاجتماعية وأهميتها للمهنيين الآخرين في المجال المدرسي والثاني يركز على تكوين جماعات من أولياء الأمور وتقنيين حقهم في المشاركة الفعلية المتنوعة والمقترح الأول يتفق مع جاء في دراسة " محمد كامل محمد " دراسة " مجدي محمد مصطفى " والمقترح الثاني يرجع إلى إدراك الممارسين لأهمية تواجد الآباء معهم من خلال جماعات منظمة يمكن استثمارها وتوظيف قدراتها بشكل مثمر وفعال أما المقترح العاشر فهو نشر البحوث العلمية المبتكرة القابلة للتطبيق في المجال المدرسي وتعميمها على المدارس وذلك حتى يتسنى الاستفادة منها وقد جاء بنسبة ٨٠,٦ ٪، أما المقترح الحادي عشر الذي جاء بنسبة ٧٩ ٪ يتعلق بوضع معايير قومية لممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية وذلك أسوة بالمعايير القومية للتعليم على أن

يسترشد برأي الخبراء الممارسين والأكاديمية في هذا المجال ، أما المقترح الثاني عشر فيتعلق بإعادة ثقة بعض الممارسين في جدوى وأهمية تخصصاتهم وتنمية الشعور لديهم بأهمية مهنتهم وذلك بنسبة ٧٥,٨ ٪ وقد اتفق ذلك مع ما جاء في دراسة " محمد محمود مصطفى " وقد جاء في الترتيب الثالث عشر بنسبة ٧٢,٦ ٪ مقترحان يتعلق إحداهما بتطور القوانين المنظمة لعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي وذلك يتفق مع ما جاء في دراسة " مجدي محمد مصطفى " والثاني يتعلق بالاعتماد على الكفاءة وليس الأقدمية في عمليات الترقيات .

أما فيما يتعلق باستجابات الممارسين في مدارس التعليم الفني فيتضح منها أن المقترح الذي جاء ترتيبه الأول بنسبة ٩١,٩ ٪ يتعلق بالاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة التي يراعي فيها احتياجات المتدربين والثاني بنسبة ٩٠,٥ ٪ يتعلق بشرح معنى الجودة وتعريفها للممارسين ونشر ثقافة الجودة بينهم وجاء في الترتيب الثالث اقتراحان كل منهما بنسبة ٨٧,٨ ٪ إحداهما يتعلق بضرورة التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة ، والآخر يتعلق بتوضيح دور الخدمة الاجتماعية وأهميتها للمهنيين الآخرين في المجال المدرسي وجاء بنسبة ٨٥,١ ٪ اقتراح خاص بتطبيق مبدأ المحاسبة والشفافية في الترتيب الرابع وفي الخامس اقتراح بنشر البحوث المبتكرة القابلة للتطبيق وتعميمها على المدارس بنسبة ٨٢,٤ ٪ وفي الترتيب السادس اقتراح باستحداث أنماط جديدة من الجماعات يحتاجها كل من المدرسة والمجتمع والتلاميذ بنسبة ٨١,١ ٪ ، أما اقتراح الاعتماد على المقاييس العلمية الدقيقة للحكم على أداء الأخصائي الاجتماعي فقد جاء في الترتيب السابع بنسبة ٧٩,٧ ٪ ، وفي الترتيب الثامن اقتراحان كل منهما بنسبة ٧٧ ٪ إحداهما يتعلق بأهمية تطوير أساليب وأدوات تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي والآخر يتعلق بتنمية الشعور لدى الممارسين بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية وإعادة الثقة في تخصصاتهم ، أما في الترتيب التاسع فكان اقتراح وضع التوصيف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بنسبة ٧٣ ٪ وقد جاء في الترتيب العاشر ثلاثة اقتراحات نسبة كل منهم ٧١,٦ ٪ ، إحداهما يتعلق بأهمية وضع معايير قومية لممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية والثاني يتعلق بتطبيق اللامركزية لاستحداث أنشطة وبرامج وجماعات جديدة والأخير بالاهتمام بتكوين جماعات من أولياء الأمور وتقنين مشاركتهم المتنوعة ، وفي الترتيب الحادي عشر اقتراح بتطوير القوانين المنظمة لعمل الأخصائي بنسبة ٦٧,٦ ٪ وفي

الترتيب الأخيرة جاء الاقتراح الخاص بالاعتماد على الكفاءة وليس الأقدمية في عمليات الترفيقات بنسبة ٦٦,٢ % .

وبتطبيق كما ٢ اتضح أن الفروق بين التكرارات بالنسبة لكلا النوعين من التعليم غير دال إحصائياً وقد يرجع ذلك إلى أن مجتمع المدرسة والبيئة المحيطة بها لا تختلف كثيراً من مدرسة لأخرى وأن الدراسة أجريت على مرحلة واحدة فقط في نطاق نفس المحافظة وأن هناك قدر من التجانس بين احتياجات ومشكلات ورغبات الممارسين يجعل هناك درجة كبيرة من الاتفاق بين متطلبات تحقيق الجودة لممارسات طريقة العمل على الجماعات ، وبالنظر إلى المقترحات الخاصة بكلا النوعين من التعليم نجد أنها متفقة إلى حد كبير مع ما جاء في الدراسات السابقة وأنها تمس حاجات ومشكلات يعاني منها بالفعل الممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية عامة والمجال المدرسي خاصة وأن ممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية لا بد وأن تواكب حركة التجديد والتطوير المنشودة والحادثة بالفعل في مجال التعليم وإعداد المعلم خاصة فيما يتعلق بالمعايير والتوصيف والمحاسبة والاعتماد على المقاييس العلمية ، وأن الاختلاف بين ترتيب المقترحات بين كلا النوعين من التعليم قد يرجع إلى اختلاف الظروف المادية والإمكانيات وثقافة التلاميذ والمعلمين في كلا النوعين من التعليم وبناء على عرض تلك المقترحات ، تمت الإجابة على السؤال الرئيسي الثاني لدراسة .

قائمة المراجع

- ١- سميح محمود ، تيسير محمد ، الانسجام بين العناصر الإنسانية في المدرسة كنظام ودوره في تحقيق الإصلاح المدرسي ، مؤتمر الإصلاح المدرسي ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٧ - ١٩ أبريل ٢٠٠٧ .
- ٢- خالد محمد الزواوي ، الجودة الشاملة في التعليم " وأسواق العمل في الوطن العربي " ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٣- بيومي محمد ضحاوي ، برنامج الإصلاح المتمركز على المدرسة لتحقيق الجودة تأهيلا للاعتماد التربوي ، مؤتمر الإصلاح المدرسي ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٧ - ١٩ أبريل ٢٠٠٧ .
- ٤- حليم جرس ، إصلاح التعليم " دعوة لتحرير التعليم المصري من عثراته " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٥- حليم جرس ، إصلاح التعليم (المرجع السابق) .

6- National Association of social workers, NASW standards for school social work services,

<http://www.socialworkers.org/practice/standards/NASW-SSWS.pdf>

7- Schopler, Janic H. and Galinsky Maeda J. Group practice overview, Encyclopedia of social work, Vol 2, Washington, DC:NASW press. 19th Edition, 1995 .

- ٨- مصطفى الفرماوي ، جودة المنظم الاجتماعي ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
- ٩- سحر فتحي مبروك ، تصور مقترح لتطور عملية تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر ٢٠٠١ .
- ١٠- مجدي محمد مصطفى ، متطلبات تحسين المستقبل الوظيفي لخريجي كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر

٢٠٠٢ .

- ١١- *عادل محمود مصطفى* ، متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار العولمة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر ٢٠٠٢ .
- ١٢- *عماد فاروق محمد* ، تصور مقترح لدور الممارسة المهنية في تحسين جودة خدمات مراكز الشباب ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أبريل ٢٠٠٤ .
- ١٣- *ناصر عويس* ، جودة الخدمة الاجتماعية المقدمة من الأخصائيين الاجتماعيين في إطار عملية التثقيف الصمي ، المؤتمر السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .
- ١٤- *محمد كامل محمد* ، جودة البناء المعرفي لطريقة خدمة الجماعة ، المؤتمر التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .
- ١٥- *سمير حسن منصور* ، مقياس جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي / المؤتمر التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .
- ١٦- *أبو النجا محمد العمري* ، استخدام نماذج أداة الجودة الشاملة في تحسين أداء الخدمات بالجمعيات الأهلية ، المؤتمر التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .
- ١٧- *أحمد صادق رشوان* ، العلاقة بين محددات الرضا الوظيفي وجودة الأداء المهني للمنظم الاجتماعي بالجمعيات الأهلية ، المؤتمر التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .
- ١٨- *محمد محمود مصطفى* ، تفعيل الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في المجال المدرسي ، المؤتمر الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ .
- ١٩- *محمد نسوقي حامد* ، دراسة استطلاعية لإمكانية استخدام أخصائي الجماعة التكنيك الإعجاز القرآني مع جماعات النشاط المدرسي وزيادة الوعي الديني للطلاب ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ .
- ٢٠- *صفاء عبد العظيم* ، استخدام تكنيك المناقشة ولعب الدور في خدمة الجماعة لزيادة الدافعية للتفوق لدى الطلاب ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٢١- شريف سنوسي ، التدخل المهني لأخصائي العمل مع الجماعات في الأندية الصيفية وتحقيق النمو الاجتماع للطلاب ، المؤتمر الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٢٢- أحمد حسين عبد الرزق ، الحاجات الإشرافية لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي ، المؤتمر السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .

٢٣- قوت القلوب ، تفعيل دور الشراكة المجتمعية لتنمية موارد المدرسة لجعلها مدرسة متطورة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .

- 24- Brown J. A., Group work with low-income black youths, Social work with Groups. 7(3), 111-24., School of Social Work, San Jose State Univ., Calif, 1984.
- 25- Yee, Donna, L., Estimsting Quality in Case Management (Quality Assurance Car Management), phd, 1990 .
- 26- Garrett K.J., The effects of symbolic interactionist social group work upon the psychosocial competence of elementary school aged children, Catholic Univ. America, May 1990 .
- 27- Philips, Steven Lindsay, ToTal quality management, self managing and organizational change : Alongitudinal field study in an acrospace manufacturing company phd,univ of southern califolnia, california, 1991.
- 28- Gumpert, Joanne Ihfe, The diffusion of social work knowledge by MSWS in rural areas, D. S. W, Adelphi univ, school of social work, N.y. 1992 .
- 29- Bilides DG., Reaching inner-city children : a group work program model for public middle school, Social work with Groups. 15(2/3), 129-144., Dept. of social work, Cleveland Univ, 1992.

- 30- Cohen C.S., Enhancing social group work opportunities in field work education, City Univ. of New York, DSW Dissertation, Feb. 1993 .
- 31- Garrett, Kandra J, and Others, Professional Development in school Social work, social work in Education , Journal, vol. 17 , Oct 1995 .
- 32- Hemmings, Peta , Social work practic with children bereaved of aparent : comparing two models itervention, the univ of york, England, 1998, <http://proquest.umi.com/pqdweb?RQT=562andexportformat=IandTs=1173087597andcli> .
- 33- DeMar J., A school-based group intervention to strengthen personal and social competencies in latency-age children, Social work in Education Journal. 19(4), Institution Western Suffolk BOCES, U.S.A. , Oct 1997.
- 34- Cruz, Janet Owens, the efficacy of social work Model of supervision for Education, univ Illinois, united stutes, <http://proquest.umi.com/pqdweb?RQT=562andexportformat=IandTs=1173087597andcli> .
- 35- Hamann Sue and Others, Mckinney-vento Homeless Education, 2002, <http://web.ebscohost.com/ehost/delivery?vid=14andhid=105andsid=1010daa9-dffe-4442>.
- 36- Leichtentritt, Ronit D., and Others, The social work mission and its implementation in the socialization process, social work Education Journal vol 21, Dec 2002.
- 37- Green Robert G and Others, The validity of the news and world report's Rankings of schools of social work, social work vol 51, Apr 2006 ,

<http://web.ebscohost.com/ehost/delivery?vid=14andhid=105andsid=1010daa9-dffe-4442>.

٣٨- أبو النجا محمد العمري ، مرجع سابق .

39- Peter kol and Others, Acorporate social Responsibility Audit within a Quality management framework, Journal of Business Ethics, vol 31, Kluwer Academic, 2001.

40- Kathleen Cotton, Applying Total Quality Management Principles To Secondary Education, Mt. Edgecumbe High School, Sitka, Alaska AVILABLE ON LINA AT, <http://www.nwrel.org/scpd/sirs/9/s035.html>

٤١- ضياء الدين زاهر ، إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة " دليل عملي " ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٤٢- أبو النجا محمد العمري ، مرجع سابق .

43- Anoop Patel, Quality Assurance in social services Departments, International Journal of health care Quality Assurance vol 7, No. 2 , MBC univ Press, 1999.

44- Jayb, Barney & Rickyw, Goijjin, the strategy Management Structure of Behavior Organization, Englewood Cliggs, New Jersey, 1992.

٤٥- برنامج تطوير التعليم ، ورشة عمل غير منشورة ، ٢٠٠٣ .

٤٦- أحمد إسماعيل حجي ، إدارة بيئة التعليم والتعلم " النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٤٧- برانت دافيزا ، لندا اليسون ، الإدارة المدرسية في القرن الواحد والعشرين ، ترجمة السيد عبد العزيز البهواشي ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٤ .

٤٨- خالد محمد الزواوي ، مرجع سابق .

٤٩- حسن مازن ، نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة " رؤية مستقبلية " المؤتمر العلمي

- الربع عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- ٥٠- **فريد راعب النجار** ، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ٥١- **حسام محمد مازن** ، نموذج مقترح لمنظومة البحث التربوي في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة واحتياجات المواطن العربي المعاصر " رؤية مستقبلية " ، المؤتمر الخامس عشر ، الجمعية العلمية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ٢٠٠٣ .
- 52- **Ron Fitzgera., Totel Quality Management in Education, 2004**
AVILABLE ON LINA AT :
<http://www.minuteman.org/topics/tqm.html>.
- 53- **Yitzhak Berman, David Phillips, Information and social quality, Aslib proceedings Journal vol 53, No. 53, May 2001.**
- ٥٤- **برانت ديفيز** ، لندا إليسون ، مرجع سابق .
- ٥٥- **محمد عطفه مجاهد** ، المتولي إسماعيل بدير ، الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي " مع التطبيق على كليات التربية " ، المكتبة العصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٥٦- **حسام محمد مازن** ، مرجع سابق .
- ٥٧- **حسام محمد مازن** ، مرجع سابق .
- ٥٨- **برنامج تطوير التعليم** ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم قبل الجامعي ، ٢٠٠٥ .
- 59- **Karen K. Kirst-Ashman, Introduction to social work and social welfare " critical thinking perspectives " thomson Brooks/cole, united states, 2004 .**
- 60- **Roberts, R.W. and Northen, Helen, Theories of social work with Groups, columbia univ press N.Y. 1976 .**
- 61- **Tom Douglas, Basic Group work, Routledge, London, 1995 .**
- ٦٢- **أحمد إسماعيل حجي** ، مرجع سابق .
- 63- **Karen K. Kirst. Ashman, OP. cit.**
- 64- **Thomas J. Berndt, friendship Quality and social Development, Department of Psychological sciences, Black well publishing Inc.N.J , 2002 .**

- ٦٥- مصطفى عبد العظيم الفرماوي ، الجودة الشاملة للأخصائيين الاجتماعيين ، محمد رفعت قاسم وآخرون ، الرعاية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- 66- National Association of social workes op. cit .
- ٦٧- أحمد المهدي عبد الحليم ، حكاية المعايير القومية للتعليم وتوابعها " دراسة نقدية ورؤية بديلة ، المؤتمر السابع عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ج٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٦٨- المرجع السابق .
- ٦٩- حسن شحاته ، ثقافة المعايير والتعليم ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، ج١ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٧٠- أحمد المهدي عبد الحليم ، مرجع سابق .
- ٧١- وزارة التربية والتعليم ، المعايير القومية للتعليم في مصر ، المجلد الأول ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٧٢- نادية أحمد طويبي ، معايير أداء الطالب/المعلم ، برنامج تطوير التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٧٣- نادي كمال عزيز ، الاعتماد التربوي والجودة ، ورشة عمل غير منشورة ، برنامج تطوير التعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٧٤- برنامج تطوير التعليم ، ندوة غير منشورة عن الاعتماد التربوي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٧٥- برنامج تطوير التعليم ، مذكرات غير منشورة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٧٦- سعيد أحمد سليمان ، صفاء محمود عبد العزيز ، دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٧٧- جيمس هولي ، كارن مولونسي ، بناء ثقافة المعايير بالتطبيق على المنظمات البريطانية ، ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامي ، إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٧٨- طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١ .



مقياس

جودة ممارسة طريقة العمل مع الجماعات

في المجال المدرسي

أولاً : بعد تحسين المناخ المدرسي :

لا	إلى حد ما	نعم	العبارة
			١ - لدى الجماعة طموحات ورغبة عالية في الإنجاز
			٢ - نتج الجماعة لأعضائها فرصاً متنوعة للمشاركة في اتخاذ القرارات
			٣ - برامج الجماعة تؤكد على قيمة الصدق
			٤ - مراحل العمل داخل الجماعة تنسم بالتعاون والجماعية
			٥ - تشارك الجماعة إدارة المدرسة في صناعة القرارات التي تخصها
			٦ - تهتم الجماعة بغرس قيمة النظافة
			٧ - نلتزم أثناء كل الأنشطة بالاحترام المتبادل
			٨ - تنتج الجماعة فرصاً متنوعة لأعضائها للمشاركة في صنع القرارات
			٩ - يشعر الأعضاء بالأمن والأمان داخل الجماعة
			١٠ - الجو السائد في الجماعة يساعد على الإنجاز
			١١ - نحرص على أن يتسم سلوك الجماعة بالنزاهة والعدل
			١٢ - تتيح الجماعة فرصاً متنوعة لأعضائها في تنفيذ القرارات

ثانياً : بعد الشراكة مع الأسرة :

لا	إلى حد ما	نعم	العبارة
			١ - نهتم بمشاركة الآباء في وضع التوقعات المناسبة لأداء أبنائهم
			٢ - نحرص على إيجاد آلية لتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بها
			٣ - تستثمر الجماعة إمكانيات وقرارات الآباء المالية لرفع مستوى جودة برامجها
			٤ - ترسل الجماعة للأسرة نشرة إنجاز بشكل دوري عن ما تم تنفيذه من برامج
			٥ - نعمل على توفير فرص متنوعة للآباء لمتابعة أبنائهم
			٦ - نشجع الآباء على طرح مقترحاتهم لتحسين برامج الجماعة
			٧ - ترسل الجماعة للأسرة نشرة عن الخطة المقترحة لمستقبل الجماعة
			٨ - يوجد لدى الجماعة نظام لجمع وتحليل ملاحظات وتعليقات أولياء الأمور
			٩ - يدعي الآباء في نهاية كل عام لتقييم مدى كفاءة نظم الاتصال معهم
			١٠ - يشارك أولياء الأمور الجماعة في تقييم مدى فائدة الأنشطة لأبنائهم
			١١ - لدى الجماعة نظام لتداول شكاوى أولياء الأمور ودراساتها والاستفادة منها في تحسين الأداء
			١٢ - تدريب الأعضاء على المشاركة المجتمعية جزءاً أساسياً من برامج الجماعة

ثالثا : بعد رفع الكفاءة الداخلية للمدرسة :

لا	إلى حد ما	نعم	العبارة
			١ - نهتم بغرس قيم التفوق والتميز العلمي في الأعضاء
			٢ - نحرص على ضم الباقين لإعادة إلى عضوية الجماعات المناسبة
			٣ - نهتم بتكوين جماعات للطلاب المتأخرين اجتماعيا
			٤ - نحرص على رصد لتفوق الدراسي للأعضاء بالنسبة لطلاب المدرسة
			٥ - نحرص على تكريم المتفوقين دراسيا ورفع مكانتهم داخل الجماعة
			٦ - نهتم بمتابعة نسب النجاح الشهرية لأعضاء الجماعة في جميع المواد
			٧ - هناك جماعات تضم الذين يعانون من صعوبات لتعلم في كل مادة
			٨ - نحرص على ضم الطلاب متكرري الغياب إلى عضوية الجماعات المناسبة
			٩ - نسعى إلى غرس ثقافة الجودة في مجال لتحصيل العلمي والاستنكار
			١٠ - نستعين بخبراء في مجال صعوبات التعلم عندما تستدعي حاجة الجماعة ذلك
			١١ - نهتم بتكوين جماعة من الطلاب متكرري تغيب في حالة تشابه الأسباب
			١٢ - نسعى إلى تكوين جماعة تضم أولياء أمور الطلاب منخفض التحصيل

رابعا : بعد ربط المدرسة باحتياجات المجتمع ومراعاة المتغيرات الدولية :

لا	إلى حد ما	نعم	العبارة
			١ - لدى أعضاء الجماعات وعي بالظروف والإمكانيات على المستوى المحلي
			٢ - تملك الجماعة قاعدة بيانات عن الجمعيات والمؤسسات التي يمكن أن تفيدها
			٣ - تحرص الجماعة على تعليم أعضائها ما يستجد من معارف
			٤ - أعضاء الجماعة على وعي بالأحداث الجارية على المستوى العالمي
			٥ - هناك آليات تستخدمها الجماعة لمتابعة حركة المعرفة المتجددة
			٦ - هناك جماعات تدرّب وتثبّع أعضائها على إجراء بحوث عن احتياجات البيئة المحلية
			٧ - تساهم بعض الجماعات في مساعدة مؤسسات لمجتمع على أداء رسالتها
			٨ - ترصد بعض الجماعات اتجاهات وآراء المجتمع المحلي من خلال مسح دوري للرأي العام
			٩ - تشارك بعض الجماعات في برامج خدمة البيئة
			١٠ - يتكرب أعضاء بعض الجماعات على بحث كيفية خدمة المدرسة للمجتمع
			١١ - نتأكد من حين لآخر من أن الأعضاء على دراية كافية بالمعارف الجديدة
			١٢ - نهتم بتكوين جماعات قادرة على توظيف ما لديها من معرفة عن الأحداث الجارية في أنشطة غير تقليدية

خامسا في مجال النمو والنضج :

لا	إلى حد ما	نعم	العبارة
			١ - يتوفر داخل الجماعات فرص التعلم التعاوني والمستقل للأعضاء
			٢ - تفرس الجماعات في أعضائها الجوانب الأخلاقية للتحكم في تطبيقات التكنولوجيا الحديثة
			٣ - يتدرب الأعضاء في جماعاتهم على حسن إدارة الوقت
			٤ - نهتم بإرساء قاعدة احترام الآخرين حتى في حالة اختلاف الآراء
			٥ - نهى الجماعات فرص لأعضائها لتطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية
			٦ - تشجع الجماعات أعضائها على الفضول العلمي والمبادأة
			٧ - نستثير الأعضاء لطرح أسئلة ناقدة
			٨ - نشجع الأعضاء على طرح مدخل متعددة لحل ما يواجههم من مشاكل
			٩ - تشجع الجماعة أعضائها على تقييم ذواتهم وبعضهم البعض
			١٠ - لدى الجماعة تقرير عن أداء كل عضو تيسر متباعدة بعد عملية نموه
			١١ - نهتم بتدريب الأعضاء على استنتاج معارف جديدة من معلومات متاحة لديهم
			١٢ - يتم تدريب الأعضاء على حل مشكلاتهم بالأسلوب العلمي

سادسا : بعد المهارات الحياتية :

لا	إلى حد ما	نعم	العبارة
			١ - يتدرب الأعضاء على التعبير عن الرأي والفكر بشجاعة أدبية
			٢ - تيسر الجماعة للأعضاء فهم الأحداث والمواقف من حولهم ولعب الدور المناسب حيالها
			٣ - تهتم الجماعة بأن يكون لكل عضو فيها أهدافه الشخصية
			٤ - يمارس الأعضاء داخل الجماعة مهارات التعامل مع الآخرين عمليا
			٥ - نشجع الأعضاء على تقديم مقترحات بناءه لتحسين الأوضاع والأشياء
			٦ - نهتم بتعليم الأعضاء القدرة على التوقع في ضوء ما لديه من معطيات
			٧ - تساعد الجماعة أعضائها على إدراك مسؤولياتهم الشخصية
			٨ - يتدرب الأعضاء على تجريب الجديد والمغامرة المحسوبة
			٩ - يتعلم الأعضاء المغارنة بين البدائل المطروحة والممكنة في ضوء معايير موضوعية محددة
			١٠ - تنمي الجماعة في أعضائها الحفاظ على الموارد للعلمة وترشيد استهلاكها
			١١ - نحرص على أن يتدرب الأعضاء على استخدام المستخدمات التكنولوجية الحديثة بكفاءة
			١٢ - يتدرب الأعضاء داخل الجماعة على كيفية التعامل مع الأزمات والمواقف المفاجئة

- أي المقترحات الآتية يمكن أن تساهم في تحقيق الجودة في ممارسات
طريقة العمل مع الجماعات في المجال التعليمي :

١ - استحداث أنماط جديدة من الجماعات تحتاجها المدرسة والمجتمع والتلاميذ وتكون
مواكبة للمتغيرات المتجددة.....

٢ - التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة

٣ - نشر البحوث المبتكرة القابلة للتطبيق وتعميمها في المدارس

٤ - تطوير القوانين المنظمة لعمل الأخصائي الاجتماعي

٥ - تطوير أساليب وأدوات تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

٦ - وضع التوصيف الوظيفي للأخصائي الاجتماعي

٧ - الاعتماد على الكفاءة وليس الأقدمية في الترقية

٨ - شرح معنى الجودة ونشر ثقافة الجودة بين الممارسين

٩ - وضع معايير قومية لممارسات الخدمة الاجتماعية المدرسية

١٠ - الاعتماد على مقاييس علمية ودقيقة للحكم على أداء الأخصائي الاجتماعي

المدرسي ..

- مقترحات أخرى ترى إضافتها :

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

- ٥

